800 وحدة استيطانية جديدة بالقدس المحتلة

«31

قادة الجيش اليمني يمهدون لتحرير صنعاء

«31

نداء عبدالله بن زايد أربك الدوحة

انهيار خدعة «مونديال الدول الست»

مخزون الريال.. أصول بلا قيمة

الدول الداعية لمكافحة الإرهاب:

رد قطر سلبي ويفتقد لأي مضمون

- الإمارات: الدوحة أمام خيارين إما نبذ الإرهاب والتطرف وإما العزلة
- السعودية: المقاطعة ستستمر مع احتمال إجراءات إضافية
- البحرين: مجلس التعاون يبحث احتمال تجميد عضوية قطر
- مصر: المطالب ليست محل تفاوض ولا حلّ وسطاً

■ القاهرة، عواصم - وكالات

أعلنت الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، أمس، استمرار مقاطعتها قطر، معربةً عن أسفها لردها السلبي على مطالبها لإنهاء هذه المقاطعة.

وقال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي- خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظرائه من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، السعودي والبحريني والمصري - إنه بالرغم من صبرنا الطويل على أشقائنا في قطر، لم نجد حتى اليوم أي بوادر حقيقية منها حتى بعد ردها أمس. وأضاف سموه «أن الدوحة ليست مهتمة بأشقائها ومحيطها كما هي مهتمة بالتطرف والتحريض والتخريب والإرهاب».

ونوه سموه بأن «هدف كل دولة في العالم هو أن توفر لشعبها أفضل فرص الحياة والازدهار والاستقرار والأمان»، معرباً عن أسفه لانتهاج الدوحة - في العقدين الماضيين - نهج الدمار والفوضي»، مضيفاً: «وبرغم صبرنا الطويل على أشقائنا في قطر، لم نجد حتى اليوم أي بوادر حقيقية منها، فهي ليست مهتمة بأشقائها ومحيطها كما هي مهتمة بالتطرف والتحريض والتخريب والإرهاب».

وقال الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان: «هناك سؤال يجب على قطر أن تجيب عنه، لماذا تريد هذه الفوضى والتخريب والتدمير، ولا تسعد برسم الابتسامة على وجوه البشر؟»، مضيفاً سموه: «مع الأسف، أثبتت قطر في العقدين الماضيين أن هوايتها هي رسم الحزن على وجوه البشر وإن ساد الخراب».

وشدد سموه على أن الدول الأربع ستكون في حالة انفصال عن قطر حتى تغيير مسارها من الدمار إلى الإعمار، مضيفاً: «سنبقى في حالة انفصال عن قطر حتى تعدل عن مسارها».

وأوضح سموه: «أننا سنقوم بكل جهد ممكن لمواجهة الإرهاب في المنطقة»، مشيراً إلى أن «المنطقة عانت كثيراً الفوضى والتدمير، ولدينا آمال لمستقبل أفضل لأبنائنا»، مضيفاً: «أننا دول ذات سيادة، وسنقوم بحماية أنفسنا ومواجهة الإرهاب والتطرف بما يتوافق مع القانون الدولي». وأكد وزير الدولة للشؤون الخارجية معالي الدكتور أنور قرقاش جدية مؤتمر القاهرة الرباعي، وأنه مؤشر إلى أزمة ستطول وستضر قطر وموقعها وسمعتها، وأن الخطوات القادمة ستزيد عزلتها، مشيراً إلى أن تحرك الدوحة ومناوراتها تؤكد دعمها التطرف والإرهاب. وقال في تغريدات على «تويتر»، إن الرد القطري الشكلي استحق الإهمال الذي لقيه في المؤتمر، وأن الهدف أكبر من مهاترات لم تغير توجّه الدوحة في تحريضها ودعمها التطرف والإرهاب. وأكد أن موقعها سيكون مع إيران والعديد من المنظمات الإرهابية المارقة، مشدداً على أن الدوحة بين خيارين، إما نبذ التطرف والإرهاب وإما العزلة.

وجاء في بيان صدر في ختام الاجتماع، وتلاه وزير الخارجية المصري سامح شكري، أن الدول الأربع تعرب عن «الأسف لما أظهره الرد السلبي من دولة قطر من تهاون وعدم جدية في التعاطي مع جذور المشكلة و(مع مطالب) إعادة النظر في السياسات والممارسات، بما يعكس عدم استيعاب حجم الموقف وخطورته». وأكد البيان أن المطالب المقدمة لقطر جاءت في إطار «المبادئ» التي وضعتها الدول الأربع لمكافحة الإرهاب، «وتوفير الظروف الملائمة» لحل الأزمات الإقليمية. وشدد الوزراء على أنه «لم يعد من الممكن التسامح مع الدور التخريبي الذي تقوم به قطر» في الأزمات الإقليمية. واعتبرت الدول الأربع أن «الوقت حان ليتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته» في مكافحة الإرهاب و«أي جهة» متورطة في دعمه. وأكد الوزراء أنهم «اتفقوا على متابعة الموقف وعقد اجتماعهم المقبل في المنامة». وأكد شكري أن مطالب الدول العربية من قطر «لم تكن منذ البداية محل تفاوض ولا يوجد حل وسط».

كما قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، خلال المؤتمر الصحافي، إن «المقاطعة ستستمر»، مشيراً إلى احتمال اتخاذ إجراءات أخرى مستقبلاً إذا أصرت قطر على موقفها الرافض لمطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. وأضاف: «سنتخذ (المزيد من) الخطوات في الوقت المناسب».

ويوضح موقف الدول الأربع مدى الصبر الذي مارسته منذ فترة طويلة على قطر وانتهاكاتها ومحاولة زعزعة أمنها، حيث تمارس سيادتها الوطنية التي تكفل لها اتخاذ ما تراه مناسباً لحفظ أمنها واستقرارها.

تجميد عضوية

بدوره، قال وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة إن المبادئ التي تم الاتفاق عليها، اتفق عليها العالم أجمع وليس الدول الأربع فحسب. وعن إمكانية تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي، قال الوزير البحريني إن «هذا الموضوع يبحثه مجلس التعاون، واجتماع القاهرة تنسيقي، جاء بعد الرد القطري السلبي على المطالب». من هنا، فإن استمرار الدوحة في محاولات التسويف والمماطلة التي تنتهجها يعتبر مؤشراً خطيراً إلى عدم الجدية في محاربة الإرهاب والتطرف.

ومن جهته، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتلفزيون «فرانس 24» إن تركيا لا تزال مخلصة لقطر، لكنها ستغلق قاعدتها العسكرية إذا طلبت الدوحة ذلك. وتقول تركيا إنها تقف على الحياد، إلا أنها أصبحت في الواقع جزءاً من الأزمة مع وجود قاعدتها في الدوحة.

اجتماع القاهرة يؤكد أن لا تسامح مع دورها الداعم للتطرف والإرهاب

عبد الله بن زايد: قطر معزولة حتى تغيّـ

الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تتفق على اجتماع في المنامة لدراسـ

■ عبد الله بن زايد متحدثاً خلال الاجتماع الرباعي | أ.ف.ب

■ عبد الله بن زايد وعادل الجبير خلال المؤتمر الصحافي | رويترز

■ القاهرة ـ البيان، وكالات

أكد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، أن قطر لا تهتم بأشقائها بقدر ما تهتم بالإرهاب والتطرف، مُشدداً على أن حالة الانفصال عن قطر ستبقى حتى تعدل عن مسارها، وأعلنت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب (الإمارات والسعودية والبحرين ومصر)، أمس، استمرار مقاطعتها لقطر، معربة عن أسفها لرد الدوحة السلبي على المطالب لإنهاء المقاطعة، مُشددة على أنه لا يمكن التسامح مع الدور التخريبي التي تؤديه قطر في المنطقة من خلال دعمها للإرهاب.

واستمرت الدوحة في محاولات التسويف والمماطلة التي تنتهجها، ما يعتبر مؤشراً خطيراً إلى عدم الجدية في محاربة الإرهاب والتطرف، حيث كان الرد القطري على مطالب الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب سلبياً، وبلغة إنشائية تنم عن استهتار بمصير قطر والمنطقة، برغم الوقائع والمعطيات الثابتة والموثقة بشأن دعم قطر للمنظمات الإرهابية.

وقال سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان - خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظرائه من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، السعودي والبحريني والمصري - إنه بالرغم من صبرنا الطويل على أشقائنا في قطر، لم نجد حتى اليوم أي بوادر حقيقية منها حتى بعد ردها أمس. وأضاف سموه: «أن الدوحة ليست مهتمة بأشقائها ومحيطها كما هي مهتمة بالتطرف والتحريض والتخريب والإرهاب».

ونوه سموه بأن «هدف كل دولة في العالم هو أن توفر لشعبها أفضل فرص الحياة والازدهار والاستقرار والأمان»، معرباً عن أسفه لانتهاج الدوحة - في العقدين الماضيين - نهج الدمار والفوضى، مضيفاً: «وبرغم صبرنا الطويل على أشقائنا في قطر، لم نجد حتى اليوم أي بوادر حقيقية منها، فهي ليست مهتمة بأشقائها ومحيطها كما هي مهتمة بالتطرف والتحريض والتخريب والإرهاب».

وقال الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان: «هناك سؤال يجب على قطر أن تجيب عنه، لماذا تريد هذه الفوضى والتخريب والتدمير، ولا تسعد برسم الابتسامة على وجوه البشر؟»، مضيفاً سموه: «مع الأسف، أثبتت قطر في العقدين الماضيين أن هوايتها هي رسم الحزن على وجوه البشر وإن ساد الخراب».

وشدد سموه على أن الدول الأربع ستكون في حالة انفصال عن قطر حتى تغيير مسارها من الدمار إلى الإعمار، مضيفاً: «سنبقى في حالة انفصال عن قطر حتى تعدل عن مسارها».

وأوضح سموه: «أننا سنقوم بكل جهد ممكن لمواجهة الإرهاب في المنطقة»، مشيراً إلى أن «المنطقة عانت كثيراً الفوضى والتدمير، ولدينا آمال لمستقبل أفضل لأبنائنا»، مضيفاً: «أننا دول ذات سيادة، وسنقوم بحماية أنفسنا ومواجهة الإرهاب والتطرف بما يتوافق مع القانون الدولي».

ويعتبر التطرف والإرهاب من أهم التحديات التي تواجه المنطقة والعالم، والحسم في مكافحته وقطع سبل تمويله ودعمه أصبح ملحاً. وجدير بالذكر أن جهود الدول الأربع، وخاصة السعودية، في مكافحة الإرهاب ومحاصرة داعميه وممولية واضحة وقوية، ولها تأثير كبير في وضع حد له.

قرقاش: الخطوات المقبلة ستزيد عزلة قطر

■ دبي ـ البيان

أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية معالي الدكتور أنور قرقاش جدية مؤتمر القاهرة الرباعي، وأنه مؤشر إلى أزمة ستطول وستضر قطر وموقعها وسمعتها، وأن الخطوات المقبلة ستزيد من عزلتها، مشيراً إلى أن تحرك الدوحة ومناوراتها تؤكد دعمها التطرف والإرهاب.

وقال قرقاش، في تغريدات له عبر «تويتر»، إن الرد القطري الشكلي استحق الإهمال الذي لقيه في المؤتمر، وأن الهدف أكبر من مهاترات لم تغير توجّه الدوحة في تحريضها ودعمها التطرف والإرهاب.

وأكد أن مؤتمر القاهرة خطوة أخرى مهمة في مواجهة دعم الدوحة للتخريب والتحريض ودعمها للتطرف والإرهاب. وذكر معالي الدكتور أنور قرقاش أن الخطوات المقبلة ستزيد عزلة قطر، مشيراً إلى أن موقعها سيكون مع إيران والعديد من المنظمات الإرهابية المارقة، متسائلاً: «أين الحكمة في هذا التهاون مع التطرف والإرهاب؟».

وأشار إلى أن تغيير التوجه القطري الداعم للتطرف والإرهاب ووقف التخريب الإقليمي هما الهدف، مبيناً أن المجتمع الدولي يدرك أن موقف الدوحة وموقعها غير مقبولين أخلاقياً. واسترسل الدكتور قرقاش، في تغريدات متتالية: «راهنت قطر في ردها على المطالب على بازار الوساطة وتفكيك النصوص»، مؤكداً أن مؤتمر القاهرة حجّم المقاربة القطرية وقزّمها، إما نبذ التطرف والإرهاب أو العزلة. وذكر أن اجتماع القاهرة بداية مسار شاق وضروري، مسار ينقذ قطر من أوهامها وخطاياها، فالسياسة القطرية الداعمة للتطرف والإرهاب غير قابلة للحياة والاستمرار.

رد سلبي

وذكر بيان صدر في ختام الاجتماع، الذي عقدته الدول الأربع الداعية إلى مكافحة الإرهاب في القاهرة، أمس، وتلاه وزير الخارجية المصري سامح شكري، أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تعرب عن «الأسف لما أظهره الرد السلبي من دولة قطر من تهاون وعدم جدية في التعاطي مع جذور المشكلة و(مع مطالب) إعادة النظر في السياسات والممارسات، بما يعكس عدم استيعاب لحجم وخطورة الموقف». واعتبر البيان أن المطالب المقدمة لقطر جاءت في إطار المبادئ التي وضعتها الدول الأربع لمكافحة الإرهاب «وتوفير الظروف الملائمة» لحل الأزمات الإقليمية. وشدد الوزراء على أنه «لم يعد من الممكن التسامح مع الدور التخريبي الذي تقوم به قطر» في الأزمات الإقليمية. واعتبروا أن «الوقت حان ليتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته» في مكافحة الإرهاب و«أي جهة» متورطة في دعمه. وأكد الوزراء أنهم «اتفقوا على متابعة الموقف وعقد اجتماعهم المقبل في المنامة». وشارك في الاجتماع وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة.

وأكدت الدول الأربع أن دعم التطرف والإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ليس قضية تحتمل المساومات والتسويف، وأن المطالب التي قدمت لقطر جاءت في إطار ضمان الالتزام بالمبادئ الدولية، وحماية الأمن القومي العربي وحفظ السلم والأمن الدوليين، ومكافحة التطرف والإرهاب، وتوفير الظروف الملائمة للتوصل إلى تسوية سياسية لأزمات المنطقة، التي لم يعد ممكناً التسامح مع الدور التخريبي الذي تقوم به دولة قطر فيها. وشددت الدول على أن التدابير المتخذة والمستمرة من قبلها هي نتيجة لمخالفة دولة قطر التزاماتها بموجب القانون الدولي، وتدخلاتها المستمرة في شؤون الدول العربية، ودعمها التطرف والإرهاب، وما ترتب على ذلك من تهديدات لأمن المنطقة.

استمرار التشاور

وأعلن شكري عن استمرار التشاور بين الدول الأربع بشأن الموقف من قطر. وشدد على أن موقف الدول المجتمعة يقوم على الالتزام بالاتفاقيات الدولية

الإمارات والسعودية ومصر: قطر لم تكف عن زعزعة أمن دولنا

سفراء الدول الثلاث عقدوا مؤتمراً بمقر السفارة السعودية في العاصمة الكندية أوتاوا

■ سفراء الإمارات والسعودية ومصر لدى أوتاوا خلال مؤتمرهم الصحافي المشترك | وام

■ أوتاوا- وام

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية أن قطر لم تكف عن زعزعة أمن بلادهم.

وأكد سفير الدولة لدى كندا محمد سيف هلال الشحي، والسفير السعودي نايف بن بندر السديري، والسفير المصري لدى كندا معتز زهران أن قطر لم تكف عن زعزعة أمن بلادهم ومخالفة الاتفاقيات الموقعة معها سواء منها الثنائية أو الجماعية رغم مطالبتها بذلك على مدى السنوات الأخيرة.

وأكد السفراء، خلال مؤتمر صحافي عقد بمقر السفارة السعودية في أوتاوا لتوضيح قرار مقاطعة قطر أنهم سبق وأصدروا الأسبوع الماضي بياناً، يوضح التزام بلدانهم بمحاربة الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله ومكافحة الفكر المتطرف وأدوات نشره ويبين استمرار قطر في انتهاك الالتزامات والاتفاقيات المتضمنة التعهد بعدم دعم أو إيواء عناصر أو منظمات تهدد أمن دولهم.

وسم # تنظيم_ الحمدين تصدر قائمة أكثر الوسوم شعبية وتفاعلاً بالمنطقة

مواطنون خليجيون يطالبون بوقفة حازمة لمواجهة الإرهاب القطري

■ دبي- طيب بن قدور

دعا مسؤولون ومواطنون خليجيون إلى الوقف بحزم ضد المخططات العبثية القطرية، التي تمس أمن واستقرار المنطقة وتدعم الإرهاب، وأكدوا أن «تنظيم الحمدين» في قطر (في إشارة إلى حمد بن خليفة وحمد بن جاسم) عمل وعلى مدى سنوات طويلة على زعزعة الاستقرار في المنطقة، ودعم الجماعات والمتطرفة والإرهابية، وتخلى عن أشقائه لحساب إيران وتركيا، ما يتطلب وقفة حاسمة لمحاسبة النظام القطري. وحظي وسم # تنظيم_ الحمدين مركز الصدارة ضمن أكثر الوسوم شعبية وتفاعلاً ومشاركة على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي في المنطقة أمس، وأكد المشاركون في الوسم ضرورة محاسبة «تنظيم الحمدين» الذي عاث في الأرض فساداً، وسخّر مليارات في سبيل شق الصف الخليجي والعربي بالتحالف مع إيران والإخوان والجماعات المتطرفة والإرهابية.

وقال سعود القحطاني عبر حسابه على تويتر أن تنظيم الحمدين جاء لسفك دماء الملايين في العالم العربي، ونشر التطرف ودعم الإرهاب، وأضاف: إن مشكلة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب هي مع # تنظيم_ الحمدين وليست مع الشعب القطري الشقيق إطلاقاً فنحن منهم وهم منا.

واستغرب علي تميم في تغريدة له على تويتر: الاسم هوية، ومن العجيب أن يُسمَّيا بالحمدين، فالحمد بعيد عنهما، ذم وإذمام وشر وشرور لا خير فيهما، وحتى في الاسم ازدواجية ومخاتلة.

وبدوره أشار خالد بن ضحى إلى أن # تنظيم_ الحمدين «أفسدوا في الأرض والبلاد، وتآمروا على القادة والعباد، في ظاهرهم للعرب أشقاء، ولكن في الخفاء أصبحوا للإسرائيلي أداة».

وغرّد سيف بقوله: «لن يكون لهم مكان بيننا، ضاقت الأرض ومن عليها من تدابيرهم الخبيثة.. كيف لنا أن نثق بشخص لم يبر حتى بوالده»، في إشارة إلى الأمير الأب الذي انقلب على والده. وقال «الوسمي»: حان الوقت الذي يجب أن نعامل فيه تنظيم الحمدين بالحزم، فهذا الوقت لا يقبل أنصاف الحلول». وذكر الأسمر في تغريدة له:«تنظيم الحمدين قام على عقيدة التدمير للدول العربية، ونشر الفوضى المخربة، لكنني أقول لهم: لقد انتهت اللعبة». وذكر ماجد: اختار تنظيم الحمدين أن يكون السكين المسمومة بخاصرة العرب، وحان الوقت لأن يقطع العضو الفاسد من جسد العرب والعروبة».

وبدوره، قال خميس: حاول تنظيم الحمدين مراراً وتكراراً شق الصف مستخدماً أساليب ملتوية ومن خلال جهات مدعومة منه، لكن الحظ لم يحالفهم وقد فضحوا أنفسهم. وقال جابر: نعم كفى.. فليس هناك خاسر إلا قطر، وستعاني الدوحة ممن تظنهم حلفاء لها.

ـــر مسارها

ـــة الخطوات المقبلة

واتفاقيات مكافحة الإرهاب. وعن رد الدوحة على المطالب التي تسلمتها الدول المقاطعة من دولة الكويت، أوضح أنه «كما وصف البيان، فإن الرد الذي تمت موافاة الدول الأربع به في مجمله سلبي ويفتقر إلى أي مضمون، ولا يضع الأساس لتراجع دولة قطر عن السياسات التي تنتهجها، أو تلبية المشاغل التي تم طرحها». وأضاف أنه حتى الآن نجد أن هذا الموقف ينم عن عدم الإدراك لخطورة الموقف وأهمية الالتزام بالمبادئ التي استقر عليها المجتمع الدولي، والتي تم إقرارها مرات عدة في إطار المقررات الدولية، موضحاً أن هذه المبادئ راسخة، واستقرت وتم تأكيدها بشكل واضح خلال القمة الأميركية العربية الإسلامية بالرياض أخيراً. وأشار إلى أن «الاجتماع كان لتداول ما قد نتخذه من مواقف وإجراءات في المستقبل، للحفاظ على مصالحنا لتأكيد المبادئ التي تمت تلاوتها، والعمل المشترك مع شركائنا الدوليين للقضاء التام على الإرهاب، وهذا هو الهدف».

ومن الواضح أن إجراءات الدول الأربع متوافقة ومنسجمة مع المواثيق والقوانين الدولية، كما أنها تتحرك بنضوج ومنهجية وفق القوانين الدولية، بعكس المواقف والتصريحات الصادرة عن قطر التي تلجأ فيها إلى التملص من اتفاقياتها، وخاصة اتفاق الرياض.

صبر طويل

ويوضح موقف الدول الأربع مدى الصبر الذي مارسته منذ فترة طويلة على قطر وانتهاكاتها ومحاولة زعزعة أمنها، حيث تُمارس سيادتها الوطنية التي تكفل لها اتخاذ ما تراه مناسباً لحفظ أمنها واستقرارها.

ويوضح الرد القطري أن تنظيم الحمدين يُمارس سياسة غير واقعية أو متزنة، ويضع نفسه في مأزق سياسي سيطول إذا لم تراجع الدوحة سياساتها وسلوكها العدائي تجاه شعوب المنطقة، كما أنه لم يستحق الرد عليه لكونه تجاهل ممارسات الدوحة التي تنشر الدمار والخراب في المنطقة، كما أن الدوحة غير مدركة لما تواجه من عزلة ستطول وتتعمق إذا لم تعد إلى رشدها وتصحح مسارها السياسي.

من جانبه، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، خلال المؤتمر الصحافي، إن «المقاطعة ستستمر»، مشيراً إلى احتمال اتخاذ إجراءات أخرى مستقبلاً إذا أصرت قطر على موقفها الرافض لمطالب الدول الأربع. وأضاف: «سنتخذ المزيد من الخطوات في الوقت المناسب». وأشار إلى أنه سيتم اتخاذ خطوات إضافية في الوقت المناسب بعد التشاور، مضيفاً: «لنا الحق السيادي لاتخاذ قرارات تتماشى مع القانون الدولي». وأكد أنه «ليس من المستغرب أن تحاول قطر التقرب من إيران، لأن طهران هي الدولة الأولى الراعية للإرهاب، كما أنها دول معزولة عن العالم وخارج القانون الدولي». أما بالنسبة إلى الموقف التركي، فأوضح الجبير أن «أنقرة أخبرتنا بأنها على الحياد، ونأمل أن تستمر على هذا الموقف». وقال: «تمكنا من كشف الكثير من مخططات الإرهاب ضد بعض الدول قبل حدوثها»، مشيراً إلى وجود العديد من الجهود التي تبذل لمنع حدوث هجمات إرهابية وإحباطها». وشدد على أنه لا تسامح مع قطر على ما تقوم به من دعم للإرهاب، معرباً عن استغرابه لإيوائها الإرهابيين برغم أن لديها قاعدة أميركية من بين عملياتها محاربة تنظيم القاعدة، منوهاً بأن هذه التدابير التي اتخذت تهدف إلى مساعدة المنطقة والعالم، إضافة إلى قطر نفسها.

ويوضح لجوء قطر إلى أطراف خارجية لدعم موقف دليل استهتارها بالدول الخليجية والعربية ومحاولة بائسة للهروب من واقعها المرير، إضافة إلى أن إدخالها إيران وتركيا على خطة الأزمة يؤكد ممارسات قطر غير المنسجمة مع محيطها الخليجي.

وتقول تركيا إنها تقف على الحياد، إلا أنها أصبحت في الواقع جزءاً من الأزمة مع وجود قاعدتها العسكرية في قطر.

تجميد عضوية

بدوره، قال وزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة إن هذا الاجتماع يؤكد أهمية العمل المشترك بين الدول الأربع في هذا الموضوع وفي أي موضوع آخر، مشيراً إلى أن هذه المبادئ التي تم الاتفاق عليها اتفق عليها العالم أجمع، وليس الدول الأربع فحسب. وأضاف أن «دورنا هو مواجهة إرهاب (داعش) والإرهاب الذي يأتينا من إيران». ووصف الإخوان بأنها جماعة ألحقت الضرر بمصر واستباحت دماء شعبها إلى جانب دولنا، مضيفاً: «وعلى هذا الأساس نعتبرهم منظمة إرهابية»، مشدداً على أن كل من يبدي تعاطفه معهم أو ينتمي سيحاكم على هذا الأساس، وتنظيم الإخوان المسلمين عاث فساداً ودماراً في المنطقة، خاصة في مصر والبحرين، فيما تقوم قطر باحتضان وتمويل قيادات التنظيم.

وعن إمكانية تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي، قال الوزير البحريني إن «هذا الموضوع يبحثه مجلس التعاون، واجتماع القاهرة تنسيقي جاء بعد الرد القطري السلبي على المطالب».

مسؤول سعودي: «الحمدين» سفك دماء الملايين

■ دبي - البيان

أكد مسؤول سعودي أن تنظيم الحمدين في قطر سفك دماء الملايين في العالم العربي، ونشر التطرف ودعم الإرهاب حتى أتتهم لحظة كشف الحساب من حيث لا يحتسبون.

وقال المستشار بالديوان الملكي السعودي بمرتبة وزير والمشرف العام على مركز الدراسات والشؤون الإعلامية سعود القحطاني، في تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن «مشكلة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب هي مع تنظيم الحمدين، وليست مع الشعب القطري الشقيق إطلاقاً، فنحن منهم وهم منا».

وأضاف القحطاني أن «تنظيم الحمدين سفك دماء الملايين في العالم العربي، ونشر التطرف ودعم الإرهاب، حتى أتتهم لحظة كشف الحساب من حيث لا يحتسبون».

تمويل الإرهاب

وأشار المستشار بالديوان الملكي السعودي في تغريداته إلى أن «بعض الإخوة يلومني على ما يراه من شدة بالعبارة، لكل مقام مقال، والحديث هذه الأيام يحتاج إلى هذه اللغة، ولو رجعتم إلى تغريداتي قبلها لما وجدتم ذلك».

وشدد القحطاني على أن «العضو الفاسد من أعضاء الإنسان يُبتر حفاظاً على بقية الجسد، وأن تنظيم الحمدين عم فساده واستعلى في الأرض».

وأوضح ضمن «كشف_الحساب» أن «المليارات التي أرسلها تنظيم الحمدين إلى إحدى الدول بحجة فك الرهائن هي في حقيقتها لتمويل الإرهاب في العوامية»، مشيراً إلى أن «ما تم كشفه في المؤتمر الصحافي الليبي الثلاثاء 04 يوليو 2017 عن دور تنظيم الحمدين في سفك دماء الشعب الليبي ليس إلا غيضاً من فيض».

دليل من العراق

وعرض القحطاني مقطعاً لمؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الوزراء القطري حيدر العبادي، روى فيها أن الأموال القطرية ذهبت إلى التنظيمات الإرهابية. وتساءل المستشار بالديوان الملكي السعودي، في تغريداته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، قائلاً: «هل ظن تنظيم الحمدين أن الدماء التي سفكت في العوامية وليبيا وسيناء والبحرين وغيرهم ستذهب سدى؟ ألم يفكروا في يوم كشف حساب؟».

قطر تتمسك بحليفها الإيراني: لا بد من وجود علاقة صحية وبناءة مع طهران

■ لندن، الكويت - وكالات

ادعى وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن بلاده أدت دور الوساطة في ملفات دولية عدة على مدى 10 سنوات من دون التدخل في شؤون الآخرين.

وزعم الوزير القطري، في كلمة له بمؤسسة «تشاتام هاوس» الدولية البحثية، في لندن أمس، أن الدوحة هي من تتصدى للإرهاب، وهي من تقوم بتنسيق المعلومات مع الحلفاء في الحرب ضد الإرهاب. وفيما يتعلق بالموضوع الإيراني والعلاقة القطرية معها، قال الوزير القطري: «لا بد من وجود علاقة صحية وبناءة مع إيران، وندعو إلى علاقات أقوى معها، ونشدد على أهمية التعايش مع طهران لأن الدولتين تشتركان في حقل للغاز».

من جهته، أعرب وزير الخارجية الألماني زيجمار غابرييل عن عدم توقعه حل الأزمة سريعاً، وأشار إلى أن الوساطة الكويتية حققت الكثير من الأمور. وقال غابرييل، في الكويت، حيث التقى بالأمير صباح الأحمد الجابر ووزير الخارجية صباح خالد الحمد، إنه «متفائل بصورة حذرة إزاء إمكانية وضع هذا النزاع في مساراته الصحيحة خلال الأسابيع المقبلة».

هذا، وأفاد الناطق باسم الأمم المتحدة أن مدير الشؤون السياسية في الأمم المتحدة جيفري فيلتمان موجود في الكويت لإجراء محادثات عن الأزمة. وقال الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك آن فيلتمان، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية في الأمم المتحدة، إنه «موجود في الكويت حالياً لمناقشة الأزمة المستمرة في المنطقة، وأزمات أخرى مع مجموعة واسعة من المحاورين».

مع تواري تميم وظهور بن جاسم

مؤشرات على عودة حمد بن خليفة لإدارة سدة الحكم بقطر

■ واشنطن - وكالات

أعادت أزمة قطر إلى الأضواء وجوهاً ابتعدت قليلاً عن المشهد، على رأسها الأمير السابق حمد بن خليفة الذي تنازل عن الحكم لابنه في 2014، في مؤشّر يؤكّد أن من يدير سدة الحكم في قطر الآن حمد الأب وليس نجله تميم، وفقاً لما أورد تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية.

وكشف التقرير الذي أتى تحت عنوان «دسائس القصر في قلب أزمة قطر» الذي كتبه الباحث المتخصص في الشؤون الخليجية سايمون هندرسون، عن ترتيبات تآمرية تدور في الدوحة، أعادت وبقوة الأب حمد بن خليفة لإدارة دفة الأمور في الأزمة الراهنة وهو المعادي وبشدة للمملكة العربية السعودية والحانق على دولة الإمارات ومملكة البحرين متعنّت تجاه تلك المطالب، مستنداً إلى مزاج شخصي تاريخي حاقد واعتبارات قبلية عنصرية. ويفضح الاختفاء المريب لتميم والظهور لحمد بن جاسم ليتحدث عن قطر للإعلام، وكأنه على رأس منصبه السابق وزيراً للخارجية ورئيساً للحكومة، خطة المراوغة المعهودة، ذات الأطماع والضغائن ضد كل ما فيه مصلحة المنطقة، عبر رعاية الإرهاب ودعمه، بحجة واهية مفادها: كعبة المضيوم! ولعل ما يثير الاستغراب والدهشة معاً هو أي كعبة تجعل منها مطافاً للمطلوبين دولياً إلا كعبة حمد، الذي لا يحظى حتى بشعبية ولا مصداقية لدى آل ثاني أنفسهم، لأسباب قبلية، وأخرى متعلقة بسلوكه مع الكِبار، وفق «فورين بوليسي». يبدو أنّه لا مناص من التمسّك بالمواقف، إلى حين الإفصاح عن طبيعة ووقت رد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، حتى يُسلِّم المتمرد القطري، ويَسلم من شروره العالم.

ترامب والسيسي يبحثان جهود مكافحة الإرهاب

■ القاهرة- البيان

بحث الرئيسان الأميركي دونالد ترامب والمصري عبد الفتاح السيسي في اتصال هاتفي جهود مكافحة الإرهاب، والقضاء على التنظيمات المتطرفة. وقال بيان للرئاسة المصرية، إنه تم خلال الاتصال بحث آخر تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، لا سيما في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والتطرف والقضاء على التنظيمات الإرهابية، والموقف المصري الخليجي إزاء قطر، حيث تم التشديد على ضرورة مواصلة جهود التصدي للإرهاب، ووقف تمويله، وتقويض الأساس الأيديولوجي للفكر للإرهابي.

وأكد ترامب دعم الولايات المتحدة الكامل لمصر في حربها ضد الإرهاب. وأوضح البيان، أن رؤى الرئيسين توافقت حول سبل التعامل مع الأزمات الإقليمية الراهنة في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة في ما يتعلق بأهمية التوصل لتسويات سياسية، بما يسهم في استعادة الأمن والاستقرار في المنطقة، وينهي المعاناة الإنسانية لشعوبها ويصون مقدراتها، كما شددا على قوة وتميز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

مسؤول إيراني: على قطر حفظ الجميل لفتح أجوائنا لها

■ طهران- وكالات

كمن يلوي ذراع «الحليف»، أو كمن يستبق قطف المحاصيل، بادرت إيران إلى تذكير الدوحة بضرورة ما أسمته «حفظ الجميل». إذ قال المدير التنفيذي للمطارات والملاحة الجوية الإيراني رحمت إله آبادي، إن على الدوحة حفظ الجميل لإيران لفتح أجوائها أمام قطر.

وأشار آبادي في تصريح لوكالة أنباء «إيسنا» الإصلاحية الليلة قبل الماضية، إلى أن إيران أرادت من فتح أجوائها أمام الطيران القطري التخفيف من عواقب المقاطعة، التي فرضت عليها، في إشارة إلى الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وأضاف آبادي: «طهران أبلغت الدوحة أنها تريد توسيع العلاقات معها دون تحقيق أي إيرادات مالية باستخدام الأجواء الإيرانية للخطوط الجوية القطرية».

ودعا المسؤول الإيراني قطر إلى «عدم نسيان الموقف والدعم الإيراني منها حتى في حال تمت تسوية الأزمة مع الدول الخليجية».

وبعيد المقاطعة، وحتى قبلها أعلنت الدوحة أنها تريد تعزيز العلاقات مع طهران.

الفيحاني: قطع العلاقات مع تنظيم الحمدين سياسي وأمني بحت

■ ستراسبورغ (فرنسا)- واس

أكد رئيس وفد المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان البحرينية سعيد بن محمد الفيحاني أن موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع تنظيم الحمدين من قبل مملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية، سياسي وأمني بحت.

وجاءت تصريحات الفيحاني خلال لقائه عضو البرلمان الأوروبي ممثل حزب المحافظين في بريطانيا النائب دانييل هانان في مقر البرلمان الأوروبي بمدينة ستراسبورغ الفرنسية، حيث تطرق الجانبان إلى موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر.

مزاعم باطلة

وقال الفيحاني إن «موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر من قبل مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، سياسي وأمني بحت، ولا يمت لحقوق الإنسان بصلة، وأن ما تقوم به اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر من مزاعم وادعاءات بانتهاك الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لعدد من الحقوق الأساسية غير صحيح ولا تمت للواقع بصلة».

وأضاف رئيس وفد المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان البحرينية أن «الدول الداعية لمكافحة الإرهاب وجهت بمراعاة الحالات الإنسانية للأسر المشتركة تقديراً منها للشعب القطري، من خلال إنشاء خطوط ساخنه للتعامل مع تلك الحالات الإنسانية، إن وجدت، وتسهيل أمورهم للحفاظ على النسيج الأسري، إضافة إلى أن الأجواء القطرية مفتوحة، كما أن لها حرية الإبحار في مياهها الإقليمية، ما يدحض ما تثيره اللجنة الوطنية القطرية عن وجود حصار أدى إلى انتهاكات حقوقية».

مراقبة الوضع

وأردف الفيحاني حديثه قائلاً: «المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في البحرين من خلال موقعها الحقوقي وكونها جزءاً من التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية تعمل على مراقبة الوضع عن كثب للتأكد من عدم المساس بالحقوق الأساسية لمواطني كلتا الدولتين».

وفي الختام دعا الفيحاني اللجنة الوطنية القطرية للابتعاد عن زج الموضوع الحقوقي في هذه الأزمة، التي نشبت جراء دعم نظام الحمدين للإرهاب، وتمويل الجماعات الإرهابية.

الرد القطري جاء متضارباً ومراوغاً

نداء عبد الله بن زايد «كفى يا قطر دعم

وزير الخارجية القطري كرر نهج المراوغة في محاولة للتغطية على الحقائق

■ إعداد - أكرم أبو الهنود

حظي نداء «كفى يا قطر دعماً للإرهاب»، الذي أطلقه سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، أول من أمس، في إطار تصريحات سموه التي طالب فيها قطر بالتوقف عن دعم الإرهاب وتمويله، بأصداء إقليمية ودولية واسعة، قابله ارتباك قطري واضح، تجسد في محاولة الرد القطرية، والتي جاءت على شكل تصريحات مرتبكة لوزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، سعى فيها لاستخدام نهج الإنكار والمراوغة.

وكان سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان قد أعلن أن «الأزمة لا تقتصر على مواجهة الإرهاب، إذ إن مواجهته تتطلب التصدي لخطاب الكراهية، ووقف تمويل الإرهابيين وإيوائهم، فقطر سمحت وآوت وحرّضت على الإرهاب، لذا نقول لها كفى يا قطر دعماً للإرهاب».

وقد خرج رد الوزير القطري مرتبكاً ومتضارباً، وكرر نهج المراوغة في محاولة منه للتغطية على الحقائق التي تتكشف بشأن دعم بلاده للإرهاب، وزعم أن بلاده لا تدعم الارهاب، متناسياً أن الدور القطري في دعم وتمويل الإرهاب وزعزعة استقرار الدول في المنطقة أصبح مكشوفاً وبيناً بالدلائل والوثائق للعالم أجمع، وهي ظاهرة في مختلف أنحاء المنطقة، وفيما يلي رصد لعدد من الدول التي شملها الارهاب القطري.

ليبيا

كشف الناطق العسكري باسم القوات المسلحة الليبية أحمد المسماري أكثر من مرة عن تورط قطر في تدمير بلاده والسعي لتخريب دول المنطقة، كاشفاً جرائم النظام القطري الإرهابي، ومحاولات أمير الدوحة تميم بن حمد تقويض أمن بلاده، كما اتهم الدوحة وإسطنبول بدعم الإرهاب فيها ونقل أسلحة ومقاتلين من ليبيا إلى سوريا عبر تركيا، مستعرضاً عربات ومدرعات قطرية تحارب الجيش الليبي في مدينة بنغازي، وموضحاً أن قطر دعمت الإرهابيين بطائرات دون طيار معززة بكاميرات، ومؤكداً أن الجيش الليبي عثر على صواريخ أرسلتها قطر غلى الإرهابيين في بنغازي.

السعودية

تكشفت على مدى السنوات الماضية أدلة وتسجيلات على مؤامرات قطر على المملكة العربية السعودية وجيرانها، بما فيها تسجيلات سربت سابقاً، لأمير قطر السابق حمد بن خليفة، ورئيس الوزراء السابق حمد بن جاسم، مع العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، يهاجمان فيهما السعودية والأسرة الحاكمة. وفي التسجيلين المذكورين اللذين سربا عام 2014، يظهر تخطيط "الحمدين" لزعزعة استقرار السعودية، وتقسيمها. وفي أحدهما يقول حمد بن جاسم إن السعودية لن تعود موجودة بعد 12 عاماً، بل ستقسم إلى دويلات. في حين يعترف حمد بن خليفة أن بلاده من أكثر الدول التي تسبب إزعاجاً للمملكة، جازماً أن «النظام السعودي لن يبقى على حاله، وأنه سينتهي بالتأكيد».

البحرين

سعت قطر إلى إحداث فوضى في البحرين عبر دعم أحزاب إرهابية طائفية، وهو ما أكدته المكالمة الهاتفية لمستشار أمير قطر حمد العطية مع المعارض البحريني حسن سلطان.

كما كشفت تسجيلات هاتفية بين مستشار أمير قطر حمد بن خليفة بن عبد الله العطية والإرهابي البحريني حسن علي محمد جمعة سلطان أنهما يتآمران فيها على إثارة الفوضى ودعم أحزاب إرهابية طائفية في البحرين وبثها في قناة الجزيرة. وخلال المكالمات التي جرت في مارس 2011، أكد حمد بن خليفة أنه لا توجد أي قوات قطرية مقاتلة ضمن تشكيلة قوات «درع الجزيرة» التي تعمل في البحرين، وهم بصفة مراقب فقط، وطلب تفاصيل عن قوات الجيش والشرطة البحرينية على الأرض.

الإمارات

ضمن مساعي قطر لزعزعة استقرار وأمن الدول الخليجية والعربية، جاءت اعترافات ضابط مخابرات قطري بتكليفه من قبل رئاسة جهاز أمن الدولة في تنظيم الحمدين بالمشاركة في حملة للإساءة لدولة الإمارات وقيادتها، من خلال إنشاء حسابات وهمية ضمن شبكة اتصالات الدولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لإظهار وجود سخط شعبي على سياسات الدولة، وقد كان من أبرز تلك الحسابات القضية التي عرفت باسم «بوعسكور»، التي تبين وقوف جهاز الأمن القطري خلفها.

وقال ضابط المخابرات القطري الملازم حمد علي محمد علي الحمادي في اعترافاته التي بثها تلفزيون أبوظبي: «إن الإدارة الرقمية بجهاز أمن الدولة القطري هي التي أنشأت حساب «بوعسكور» وحساب «قناص الشمال» والحسابات الأخرى التي تسيء لدولة الإمارات ومهاجمة دولة الإمارات ورموزها». مضيفاً: «أن الهجوم كان يتم كذلك باستخدام الصور المسيئة ووضعها على الإنستغرام».

مصر

أصر تنظيم الحمدين على اتخاذ مسلك معاد لمصر، ودعم التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم الإخوان الإرهابي، وإيواء قياداته الصادر بحقهم أحكام قضائية في عمليات إرهابية استهدفت أمن وسلامة مصر، إضافة إلى ترويج فكر تنظيم القاعدة و«داعش»، ودعم العمليات الإرهابية في سيناء، فضلاً عن إصرار قطر على التدخل في الشؤون الداخلية لمصر ودول المنطقة بصورة تهدد الأمن القومي العربي، وتعزز بذور الفتنة والانقسام داخل المجتمعات العربية، وفق مخطط مدروس يستهدف وحده الأمة العربية ومصالحها.

اعتراف

كل هذه الحقائق لم ينكرها وزير الخارجية تنظيم الحمدين محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الذي اعترف في مؤتمر صحافي بدعم قطر لمنظمات إرهابية، وبرر ذلك بأن قطر ليست الدولة الوحيدة التي جاءت بهذا الجرم! وقال إن تمويل الإرهاب موجود في كل دول المنطقة وليست قطر وحدها من تدعم الإرهاب، كما قال إن قطر تقع في أسفل القائمة للدول المتورطة في جرم تمويل الإرهاب.

تشويه الإسلام

وعمل "تنظيم الحمدين" على تشويه الدين الإسلامي، وتشويه التاريخ العربي والإسلامي الأصيل عبر الإساءة لمكنون الحضارة والإرث، من خلال تقديم وترويج رموز ليست قدوة إلا للفئات التي تروّج للتشدد، وتؤكد نهج التعصب وعدم الانفتاح على الآخر، لتخلص قطر ومنابرها الفكرية الإرهابية مع ذلك إلى إسقاطات عصرية خبيثة تسيء معها لسماحة الحضارة الإسلامية، من خلال أبواق تستأجرها، من خلال غسل أدمغة أفراد المجتمعات وجعلهم، عبر الاقتداء بصور ورموز لا تعبر عن جوهر الإسلام وحضارة العرب، مناصرين للتقوقع ولعدم الاعتراف بالآخر المختلف دينياً وثقافياً وفكرياً، وكذا لتجعلهم لا يتقبلون الانفتاح والتعايش كشعارين وبوصلتين توجهان مسارنا العصري.

ويعتبر "تنظيم الحمدين" أكثر من دعا لترويج خطاب الإرهاب في المنطقة عبر فتاوى شيخ الفتنة المدعو يوسف القرضاوي والإرهابي وجدي غنيم وقائمة طويلة من علماء الفتنة، الذين أفتوا بقتل أفراد القوات المسلحة والأمن، وبجواز العمليات الانتحارية، ودعا إلى القتال المزعوم في سوريا والعراق.

وكان الدور الكبير لإعلام تنظيم الحمدين، وفي مقدمته قناة «الجزيرة» في تشويه الإسلام والترويج للإرهاب، حيث تُظهر القناة الإرهابيين بمظهر الأبطال والقادة من خلال برامج بثتها ومقابلات معهم وتغطيات تخدم العمليات الإرهابية خصوصاً، كما أن هناك مواد إعلامية موثقة بثتها «الجزيرة» للإشادة بمفجري نيويورك في أحداث 11 سبتمبر، وإبرازهم أبطالاً عظماء وهم قتلة مجرمون يسفكون الدماء ويدمرون الممتلكات والأرواح بلا رحمة.

ومع اندلاع ثورات «الربيع العربي»، استغلت قطر الأحداث لدفع جماعة الإخوان إلى صدارة المشهد، من خلال تقديم مليارات الدولارات لضمان سيطرة الجماعة. كما استغل تنظيم الحمدين الفوضى التي خلفتها ثورات «الربيع العربي» في تغذية ثقافة الخلاف والتناحر في الأقطار العربية والترويج للقتل والكراهية، وأشعلت الصراعات المسلحة في المنطقة مستخدمة مؤسسات إغاثية قطرية تعمل على غسيل الأموال وتوصيلها إلى الجماعات المتشددة، في كل من ليبيا، وسوريا، والعراق، واليمن.

وأمعن "تنظيم الحمدين" في تشويه صورة الإسلام عبر تمويل دعاة الفتنة في الوطن العربي وإيواء أبرز قادة المنظمات الإرهابية والمطلوبين في أراضيها، ما دفع الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب إلى وضع قائمة بالإرهابيين المرتبطين بقطر، والذين يخدمون المشروع القطري التدميري بالمنطقة.

■ **دعم الإرهاب في ليبيا والتآمر مع القذافي لزعزعة الوضع في السعودية وتقسيمها**

■ **دعم أحزاب إرهابية طائفية في البحرين بهدف إحداث فوضى**

■ **خلايا إلكترونية للإساءة لقادة ورموز دولة الإمارات**

■ **تغذية ثقافة الخلاف في الأقطار العربية والترويج للقتل والكراهية**

■ **دعم الإرهاب في مصر وتمويل جماعات إرهابية في سيناء**

■ **تشويه الإسلام من خلال ترويج خطاب الإرهاب عبر فتاوى علماء الفتنة**

نقض وعود

تنظيم الحمدين في قطر تنظيم معروف بنقض العهود والوعود برغم التزام جيرانه في دول الخليج والدول العربية بمبادئ حسن الجوار، بل وإصرارهم على محاولة إخراج الدوحة من السياسة التي تنتهجها، والتي تضر بمصالح شعبها أولاً وبمصالح شقيقاتها من دول الخليج والدول العربية، الذي يهدد أمن المنطقة واستقرارها، غير أن المكابرة والعناد والإصرار على الارتماء في الفلك الإيراني كانت نتيجة رد تنظيم الحمدين للدول الداعية لمكافحة الإرهاب، برغم مهلة إضافية منحت للدوحة كفرصة جديدة لها.

ونقض تنظيم الحمدين كل الوعود التي كان قد وعد بها، وهي:

- **عدم استهداف دول الجوار**
- **محاربة التنظيمات الإرهابية**
- **عدم التقارب مع إيران لخطرها على دول الخليج**
- **عدم إساءة وسائل إعلامها لدول الخليج**
- **عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي**
- **عدم إيواء ودعم معارضي دول مجلس التعاون بالمال**
- **عدم دعم التنظيمات الإرهابية**
- **إبعاد قيادات جماعة الإخوان الإرهابية**
- **عدم استضافتهم**

جمعية المسرحيين الإماراتيين تجمّد تعاملها مع قطر

■ الشارقة- البيان

أعلنت جمعية المسرحيين الإماراتيين في بيان أمس، تجميد كل أشكال التواصل والتعامل مع الفنانين القطريين والجهات الفنية القطرية، مطالبة الفنانين القطريين التمسك بمسؤولياتهم الأخلاقية.

ودانت الجمعية ما صدر من بعض الفنانين القطريين مؤخّراً، إذ سولت لهم أنفسهم الأمارة بالسوء الاعتداء على دولة الإمارات وشعبها وقادتها ورموزها بألفاظ وإشارات غير لائقة، أرادت النيل من الإمارات ومواقفها الراسخة والثابتة.

وأكد البيان أن «أهل دولة الإمارات أعظم غاياتهم نشر النور وزرع الخير وإرساء السلام في كل أرجاء المعمورة، وأن الإمارات رصعتهم بالمكارم وجنبتهم المثالب، ورفعتهم بالسلام إلى أعلى ما حواه مقام، وزينت جباههم بالهيبة والعزة والشموخ»، مضيفاً: «هي الإمارات نفخر بانتمائنا إليها ولا فخر بعدها ولا كرامة إلا بها، ولأن الإمارات قيادة وحكومة وشعباً، شأنها شأن الدول والأمم من أقصى الأرض إلى أقصاها، تنبذ التطرف والإرهاب وتمقته وتدينه وتحاربه ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، ولأن الفن مشروع إنساني ومنظومة أخلاقية أولاً وقبل كل شيء، أصدرنا بجمعية المسرحيين في الإمارات هذا البيان، إذ لا يمكننا أن نقف متفرجين أو أن نلتزم الصمت تجاه ما صدر من بعض الفنانين القطريين، حينما سولت لهم أنفسهم الأمارة بالسوء الاعتداء على دولة الإمارات وشعبها وقادتها ورموزها بألفاظ وإشارات جارحة صريحة ومضمرة، أرادت النيل من الإمارات ومواقفها الراسخة والثابتة في مناهضة أدعياء الظلام ومن يتبنى توجهاتهم أو يقف وراءها أو يوافقها أو يساندها، حيث قام هؤلاء المغيّبون ببّث تسجيلات بالصوت والصورة ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي محض ادعاءات فارغة وتلفيقات مفبركة وأخبار وأحداث عارية عن الخلق والذوق والصحة، غابت عن صانعيها والمروجين لها الحكمة وفارقها المنطق وجافاها الحياء، متناسين أنهم قبل الطوفان الذي كشف الزيف وفضح المستور وأغرقهم وأغرق قطر في لجج العتمة والفوضى والقطيعة، كانوا ضيوفاً كراماً في كل محفل فني يقام على أرض الإمارات، وأن بعضهم تم تكريمهم في أرقى المحافل الفنية الإماراتية، وحقوقهم مصونة قبل حقوق أهلها، وواجباتنا تجاههم معروفة ومقدرة».

خط أحمر

وشدّد بيان جمعية المسرحيين الإماراتيين على أن دولة الإمارات وقيادتها وحكومتها وفنانيها ومثقفيها ومفكريها وأدباءها وشعراءها وشعبها خط أحمر لا تقبل الإساءة لهم بالقول أو الفعل أو غير ذلك، لا سيما حينما تصدر هذه المهاترات والمغالطات من شخصيات ثقافية وفنية قطرية كنا نكنّ لها كامل المودة والاحترام والتقدير.

وأوضح البيان أن دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم الحكام، أرست أجواء من التآخي والمحبة بين الشعوب، وسارت على هدي المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، في دروبها نحو الانفتاح على الرأي والرأي الآخر.

ولفت البيان إلى أن قضايا الإرهاب والتطرف والتشدد، نفق تترفع الإمارات عن الدخول فيه، ولا تقف مكتوفة الأيدي في وجه من اختاروا الخراب والدمار والفوضى للعالم، من خلال قيامهم بتمويل المتطرفين والخارجين عن القانون، ومن ثمّ أداروا ظهورهم لأشقائهم مرتمين في أحضان أعداء الأمة والإنسانية.

فيصل القاسم: في النهاية لديّ جواز سفر بريطاني وأستطيع العودة إلى بريطانيا

الأزمة تكشف انحطاط المعايير المهنية والأخلاقية لمسؤولي ومذيعي «الجزيرة»

■ دبي- البيان

بات من الواضح أن الافتقاد للمصداقية والمعايير الأخلاقية والتلون، لا يقتصر على قناة الجزيرة القطرية، وإنما يشمل كبار مسؤولي القناة وأبرز مذيعيها، الذين كشفت مشاركاتهم على حسابات التواصل الاجتماعي، على مدى الفترة الماضية، عدم تمتعهم بأدنى المعايير المهنية والأخلاقية.

ويمثل فيصل القاسم، مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» - وهو أحد أبرز البرامج التي استخدمتها القناة بتوجيه ومتابعة مباشرة من القيادة القطرية لزعزعة الاستقرار في دول المنطقة - نموذجاً لمدى انعدام الوازع الأخلاقي الذي تتمتع به الجزيرة ومسؤوليها، ونوعية المطبلين لنهج #تنظيم_الحمدين، ففي مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر فيصل القاسم متحدثاً عن إحدى حلقات برنامجه قائلاً، «قدمنا حلقة عن مجلس التعاون الخليجي وقلت إني سأقدم حلقة قوية جداً، وليحدث ما يحدث، ففي نهاية المطاف لديّ جواز سفر بريطاني، وأستطيع أن أعود إلى بريطانيا التي جئت منها».

يذكر أن فيصل القاسم سعى خلال الحلقة التي يتبجح بشأنها، وكما جرت العادة في كل حلقات برنامجه على فتح المجال لشخصيات مشبوهة، تدعمها قطر سراً، لترويج المعلومات المفبركة، التي تستهدف زعزعة الاستقرار في المنطقة.

يذكر أن #تنظيم_الحمدين سعى طيلة السنوات الماضية لاستخدام الجزيرة منصة رئيسية لنشر نهج التخريب في مختلف أنحاء المنطقة، من خلال سلسلة متواصلة من الأخبار والتقارير المحرفة والمفبركة، واستضافة شخصيات مشبوهة، تتلقى دعماً مالياً من النظام القطري، لمهاجمة دول الخليج ومصر بشكل رئيسي.

وقد شارك في هذه الحملات كبار مسؤولي القناة ومذيعوها، فمنذ نشوب الأزمة مع قطر نشط مسؤولي القناة ومذيعوها على وسائل التواصل الاجتماعي برسائل خبيثة، تهاجم السعودية والإمارات والبحرين ومصر والمسؤولين فيها، معتمدين على نهج التحريف والفبركة، الذي استندت إليه القناة منذ قيامها، في إطار دورها المشبوه لدعم أجندة القيادة القطرية.

ومن أحدث الأمثلة على ذلك تعليق جمال ريان، المذيع في الجزيرة، على تغريدة لمعالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أعاد فيها تغريد رابط مقال نشرته الكاتبة والإعلامية سوسن الشاعر في صحيفة الشرق الأوسط تحت عنوان «المطالب تحققت قبل أن تقبلها قطر»، إذ قال جمال ريان في تغريدته: «مصدوم من قيام الدكتور أنور قرقاش بإعادة تغريد هذا المقال المكتوب بفنون كيد النساء، وإن كان الوزير مقتنعاً به، فوالله تلك مصيبة، يا خسارة يا دكتور».

وقد ردت الكاتبة سوسن الشاعر على ريان بتغريدة قالت فيها: "إذا أتتك مذمتي من ناقص فتلك الشهادة لي بأنني كامل.. ومن ذم أمهات شهداء مصر فالناقص يبرأ منه".

ـاً للإرهاب» أربك الدوحة

■ دعم وتمويل الإرهاب أصبح مكشوفاً ومثبتاً بالدلائل

وثائق تكشف عنها السفارة السعودية في واشنطن

تاريخ حافل لقطر في دعم الإرهاب

■ دبي - أشرف رفيق

أصدرت السفارة السعودية في واشنطن تقريراً أثبت دعم قطر للإرهاب، وجاء في التقرير بعنوان «تاريخ قطر في دعم الإرهاب والتطرف» أن قطر غضّت الطرف فترة طويلة عن محاربة الإرهاب حتى داخل حدودها، برغم التأكيدات من القيادة القطرية أن قطر كانت تحارب تدفق الأموال من الدوحة إلى الجماعات المتطرفة، ولم تفعل قطر شيئاً لتثبت صحة هذه المزاعم.

كما غضّت قطر الطرف عن الإرهاب وتمويله، وانتقدت الولايات المتحدة دولة قطر لعدم اهتمامها وإهمالها في وقف تمويل الإرهاب، وبرغم الجهود الدولية لفرض عقوبات على من يؤيدون الإرهاب داخل قطر، فإن الحكومة القطرية لم تفعل شيئاً حيال تدفق التمويل على الجماعات المتطرفة والإرهابية.

وأكّد وكيل الوزارة الأميركي بالنيابة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية أدام زوبين، في أكتوبر الماضي، عدم إحراز قطر أي تقدم في هذا المجال، مشيراً إلى أنّ «قطر لا تزال تفتقر إلى الرغبة السياسية أو القدرة على التطبيق الفعال لقوانين مكافحة تمويل الإرهاب ضد التهديدات بتمويل الجماعات الإرهابية والمتطرفة، وتغض الطرف عن هذه التنظيمات، فضلاً عن دعمها جماعات خطيرة وإرهابية مثل داعش والقاعدة والنصرة وطالبان التي توجهت إلى قطر للحصول على التمويل». وأضاف زوبين أنّ هناك كيانات وأفراداً في قطر مستمرين في تمويل ودعم جماعات إرهابية وعنيفة متطرفة، خاصة القاعدة وتوابعها مثل جبهة النصرة.

ولا يزال تمويل قطر يصل إلى جماعات يستنكرها العالم بأسره ويعتبرها جماعات إرهابية، ومنها النصرة وحماس والإخوان المسلمون. وأكد تقرير وزارة الخارجية الأميركية في 2015 ما تقوم به قطر من تمويل للإرهاب. بدوره، قال ديفيد أندرو واينبرج، من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، إن التمويل غير القانوني من قطر كان عاملاً أساسياً في قرار جبهة النصرة إعادة تنظيم وتسمية نفسها، مضيفاً أنّه أمر حيوي دراسة وتقييم تاريخ قطر في تمويل الإرهاب في ضوء قرار جبهة النصرة في يوليو 2016 تغيير اسمها إلى جبهة فتح الشام، موضحاً أنّ «تمويل قطر للمنظمات والجماعات الإرهابية سبّب فوضى في دول المنطقة».

وكتبت إليزابيث ديكنسون، من مؤسسة السياسة الخارجية في سبتمبر 2014، أنّ قطر أدت دوراً جوهرياً في زعزعة الاستقرار في كل نقطة وموقع في المنطقة وفي تسريع نمو الجماعات المتطرفة. وأوضحت أنّ نتائج ذلك راوحت بين كوارث رهيبة في البلاد التي توجه إليها تمويل الإرهاب من قطر، مثل ما حدث في ليبيا من صراعات بين الميليشيات، تحول أغلبية المعارضة السورية إلى متطرفين، وتسبب عناد حركة حماس في إطالة أمد كارثة إنسانية يعيشها قطاع غزة. وكتبت ديكنسون تقول إنّ المسؤولين الأميركيين كانوا يرغبون سنوات في التخلص من شبكة وكلاء الدوحة الإرهابية.

دعم حماس

تولّت قطر رعاية حركة حماس، التي صنفتها الولايات المتحدة منظمة إرهابية، وبرغم موقف الولايات المتحدة من حماس، فإن وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قال في يونيو العام الجاري إن حركة حماس حركة مقاومة شرعية. وقالت إلينا روزليثنين، رئيسة لجنة الشرق الأوسط وإفريقيا الفرعية في الكونغرس الأميركي، إن العديد من الأعضاء يدعمون السعودية في إجراءاتها لوقف قطر عن دعم حركة حماس.

دعم الإخوان

المعروف أن قطر ممول وحليف للإخوان المسلمين، وتقود قطر حملة زعزعة استقرار من خلال تمويلها للإخوان المسلمين في الأردن ومصر والسعودية والبحرين، وتدعم قطر أجندة الإخوان من خلال شبكة الجزيرة التلفزيونية، ومن أهم همزات الوصل بين الشبكة والجماعات المتطرفة الشيخ يوسف القرضاوي، الذي يقيم علانية في قطر. واتهمت قطر بتمويل خلية تابعة للإخوان في الإمارات عام 2012، ومولت نشاط الإخوان في أوروبا.

أعرب أعضاء الكونغرس عن قلقهم بشأن تمويل قطر للإرهاب والتطرف، ومن أمثلة ذلك خطاب إلى وكيل الوزارة لشؤون الإرهاب واستخبارات التمويل بوزارة الخزانة ديفيد كوهين، من العضو روز ليثينين وأعضاء آخرين، بأنه في ديسمبر 2016 تبرعت قطر بمبلغ 400 مليون دولار لحركة حماس، يحتمل أنها توجهت إلى كيانات تابعة لها مباشرة، كما تسمح قطر لخالد مشعل زعيم حماس بالعمل من أراضيها بكل أمان وحصانة.

دعم جبهة النصرة

نظمت قطر حملة تبرعات داخلية لتلبية طلب تمويل من جبهة النصرة لشراء أسلحة وأغذية، وعملت قطر على تسديد أموال فدية لجبهة النصرة مقابل الإفراج عن رهينة، واعتبرتها وزارة الخزانة الأميركية ضمن لائحة الإرهاب الدولي في 5 أغسطس 2015، وتم تسجيل قطر على لائحة عقوبات مجلس الأمن الدولي في 21 سبتمبر 2015. كما أصدرت السفارة السعودية في واشنطن ملفاً منفصلاً عن جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، وجاء فيه: تتبع المملكة العربية السعودية نهجاً متعدد المستويات لمحاربة الإرهاب، يقوم على تعقب مقاتلي التنظيمات الإرهابية، وتجفيف منابع تمويلهم، والتخلص من العقلية التي أنتجتها وترتكز عليها المنظمات الإرهابية، وتلتزم المملكة بالتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة وشركائها الدوليين الآخرين لمكافحة آفة الإرهاب. ونجحت الحكومة السعودية، خلال العقد الماضي، في إعادة هيكلة جوهرية لعملياتها، من أجل مواجهة تهديدات الأمن الداخلي ومنع الهجمات الإرهابية، الذي يتضمن تعقب الإرهابيين والقضاء على هذه الآفة في المملكة.

ليبيا:

قطر «محور شر» استمرأت حتى نامت في بيوت الليبيين

كشف العقيد أحمد زيد المسماري، الناطق الرسمي للجيش الليبي، في مؤتمر صحافي بالقاهرة، أن قطر هي من تغذي الإرهاب داخل ليبيا، ومحور شر عاث بليبيا قتلاً وتدميراً.. وأبرز ما أشار إليه المسماري.

- حمد بن خليفة ساعد في قيادات عمليات تدمير الجيش الليبي
- قيادات إخوانية مدعومة من قطر ساندت الجماعات الإرهابية
- عبد الحكيم بلحاج رجل قطر في ليبيا، والتي سوقت له الدوحة كقائد للثورة
- علي الصلابي الذي كان مسجوناً ثم التحق بالقاعدة، ذكر دور قطر، محاولاً التسويق لها
- قطر دفعت بأفراد من جيشها في ليبيا لتنفيذ أعمال عنف وإرهاب
- الدوحة دخلت ليبيا بحجة المساعدة وأرسلت أفراداً مسلحين
- الجيش الليبي يقاتل «قوة الدروع» الإخوانية التي تشكلت لتكون بديلة للجيش الليبي
- قتالنا ليس فقط مع المنظمات الإرهابية، بل مع الدول الداعمة لها، وعلى رأسها محور الشر قطر
- قطر تمادت كثيراً ونامت في بيوت الليبيين
- العقيد المسماري عرض رسوماً بيانية تكشف تطور دور قطر والإخوان بالإرهاب في ليبيا

غرافيك: حسام الحوراني البيان

نقل 300 إرهابي ليبي إلى الدوحة

أكد مصدر ليبي موثوق، أن أكثر من 300 من مسلحي الميلشيات التابعة للجماعة الليبية المقاتلة التي يتزعمها الإرهابي عبد الحكيم بلحاج، تمّ نقلهم الأسبوع الماضي إلى الدوحة، للانضمام إلى الكتائب المكلفة بحماية نظام تميم.

وأضاف المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، أنّ مسلحين تابعين لمنظومة «فجر ليبيا» تمّ ترحيلهم إلى العاصمة القطرية للمشاركة في قمع أية تحركات شعبية مرتقبة ضد "تنظيم الحمدين"، وأن المسلحين الليبيين سيعملون إلى جوار الجنود الأتراك وعناصر الحرس الثوري الإيراني وآخرين ينتمون لتيارات إخوانية من دول عربية وإسلامية تمّ نقلهم سراً إلى الدوحة.

ووفق المصدر ذاته ، فإنّ عناصر الميلشيات الليبية تمّ نقلها في دفعتين على متن طائرة ركاب تركية من مطار معيتيقة بالعاصمة طرابلس، بعد أن تمّ اختيارها بدقة من مليشيات تنشط في مدن مصراتة والزاوية تحت إشراف الإرهابي أبوعبيدة الزاوي، مسؤول الجناح العسكري للجماعة الليبية المقاتلة.

تونس - البيان

وضعت معايير أمنية صارمة لمواجهة التهديدات

السعودية.. نجاح منقطع النظير في لجم الإرهاب

■ دبي - البيان

نجحت الحكومة السعودية خلال العقد الماضي في إعادة هيكلة جوهرية لعملياتها، من أجل مواجهة تهديدات الأمن الداخلي ومنع الهجمات الإرهابية، والذي يتضمن تعقب الإرهابيين والقضاء على هذه الآفة في المملكة:

- نجحت الحكومة السعودية في تفكيك خلايا تنظيم «القاعدة» في المملكة.
- تواصل القوات السعودية الخاصة شن عمليات قوية لمحاربة إرهاب تنظيم «القاعدة» في اليمن، حيث يعرف باسم «القاعدة في جزيرة العرب».
- تحرص القوات السعودية الخاصة على وضع معايير أمنية صارمة، والتدرب باستمرار على اتباع أفضل الممارسات لمواجهة تهديدات الإرهابين.
- نجحت القوات السعودية مؤخراً بتفكيك خلايا إرهابية عدة واعتقال العشرات من الأفراد من لهم علاقة بالإرهاب، وهو ما أثمر عن إحباط عدد من الهجمات الإرهابية.
- أعلنت وزارة الداخلية السعودية مطلع يناير الماضي عن اعتقال قوات الأمن السعودية لأكثر من 300 أجنبي من تسع دول مختلفة خلال العامين الماضين، وذلك لمشاركتهم في الأعمال الإرهابية ضمن تنظيم «داعش».
- أحبطت القوات السعودية الخاصة في 2016 هجمات إرهابية مخططة ووشيكة على المسجد النبوي الشريف خلال موسم الحج، والقنصلية الأميركية خلال رمضان المبارك، ومباراة دولية لكرة قدم في ملعب الجوهرة في جدة، ونقطة تفتيش في الدمام، والمناطق السياحية على جزيرة تاروت في الخليج العربي، كما استطاعت أن تُحبط سبع هجمات انتحارية كانت تستهدف مساجد عدة في المنطقة الشرقية.

السعودية تتعاون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة والحلفاء لمحاربة الإرهاب حول العالم:

- كرّم مايك بومبيو، مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي.آي.ايه» في فبراير 2017 ولي العهد السعودي السابق الأمير محمد بن نايف بمنحه ميدالية جورج تينت، تقديراً لمساهماته الكبيرة في محاربة الإرهاب
- تتعاون وكالة الأمن القومي الأميركية مع وزارة الدفاع السعودية، حيث تركز على الأمن الداخلي وأنشطة الإرهاب في شبه الجزيرة العربية.
- تستضيف المملكة بعثة التدريب العسكري التابعة للولايات المتحدة كونها مساعدة أمنية خاصة ومؤسسة للتعاون الأمني، وذلك لتعزيز أطر التعاون بين البلدين.

9 سنوات قضاها الأب بين المنافي و12 قيد «الإقامة الجبرية»

«شاهد على العصر» يروي حكاية انقلاب «الابن العاق»

■ القاهرة – محمد خالد

قبل عقدين ويزيد انقلب أمير قطر السابق حمد بن خليفة على أبيه، وليس في الأمر عجب، فالأب نفسه انقلب قبلها على ابن عمه، أو ليست قطر مرتع الانقلابات وحاضنتها.

يروي الرواة عن حكاية العام 1995 حينما غادر الأب الدوحة إلى خارج البلاد طلباً للعلاج، عندها ودعه الابن العاق بحفل فاخر، ولم تكد طائرة الأب تحط في وجهتها حتى أعلن حمد الانقلاب عليه وخدع رموز القبائل بعد أن استدعاهم للسلام عليه ليفاجأوا أن في الأمر «بيعة».

كان السفير المصري في الدوحة حينها محمد المنيسي «شاهد على العصر»، عايش كواليس الانقلاب وما شهدته الدوحة آنذاك، وما نشرته صحيفة قطرية من صورة قديمة فجّرت مفاجأة حول اتهام حمد لأبيه بالخيانة ومطالبته الإنتربول بالقبض عليه، في مشهد يجسّد تاريخ قطر الحافل بالخيانات والانقلابات. يسرد المنيسي الذي عايش عن قرب تراجيديا الانقلاب بالكشف عن عن رفض المنقلب عليه خليفة بن حمد التجاوب مع شركات الغاز، التي كانت تنتجه من حقل الشمال، كانت حجته أن دخل البلاد من آبار البترول يكفي، وليس من داعٍ لإنتاج الغاز، فقطر في غنى عن الدخول في متاهة المبالغ الطائلة التي سيكلّفها إنتاج الغاز والتي ستضطر البلاد لاقتراض أموال ضخمة. لقد دبّر للانقلاب على خليفة بن حمد بليل، ولم يكن انقلاب حمد على أبيه من بنات أفكاره، بل تدبير زوجته موزة التي تحالفت مع شركات الغاز، ولعبت كذلك على أطماعه وأقنعته بضرورة تسلّم مقاليد الأمور بما يحوّل الأمور لصالحه، فلم يتوان الابن في الغدر بأبيه وانتهاز فرصة سفره طلباً للعلاج في الخارج، فانقلب عليه وأعلن نفسه أميراً في يونيو 1995.

■ حمد بن خليفة طارد أباه الذي انقلب عليه عبر الإنتربول

■ حمد بن جاسم لعب دوراً بارزاً في توطيد حكم الابن فكافأه برئاسة الوزراء

■ الأب بعد الانقلاب: «هذا تصرف غريب من شخص جاهل»

ورطة منقلبين

ولم يكد الانقلاب ينجح ويستقر الأمر للأمير الجديد كما يروي المنيسي، حتى وجد القادة الجدد أنفسهم في ورطة كبيرة، فكل الودائع والأرصدة لدى البنوك مسجّلة في حسابات شخصية باسم الأب المنقلب عليه، ما أدخل البلاد في أزمة مالية، إلى الحد الذي طلبت فيه الحكومة القطرية في أكتوبر ونوفمبر 1995 من البنوك التجارية دفع مرتبات الموظّفين.

لقد لعب وزير الخارجية حينها حمد بن جاسم دوراً بارزاً وفق شهادة المنيسي، في فك تجميد بعض المبالغ والأموال القطرية، مستغلاً علاقاته وصلاته الوطيدة مع الإسرائيليين، والذين ساعدوه بدورهم في افتتاح مكتب تجاري لتل أبيب في الدوحة، ليستمر بعدها التنسيق بين الطرفين، ليبلغ ذروته بتأسيس قناة الجزيرة.

كافأ الأمير المنقلب حمد بن خليفة وزير خارجيته حمد بن جاسم على صنيعه ونجاحه في فك تجميد المبالغ والأرصدة مستغلاً خبرته الطويلة في التعامل مع الإسرائيليين، بأن عينه رئيساً للوزراء، لقد عرف القطريون من الإسرائيليين أن تحريك دعاوى لاسترداد الأموال من خليفة بن حمد سيستغرق وقتاً طويلاً، فلم يجدوا غضاضة في التعاون معهم لاسترداد هذه الأموال.

اتهامات خيانة

لم يكتف حمد بن خليفة بالانقلاب على أبيه كما يروي «شاهد العصر»، بل اتهمه بـ «الخيانة» وطالب الإنتربول بالقبض عليه، وهو الأمر الذي وثقته صحيفة قطرية نشرت حينها صورة المذكرة.

أراد حمد من هذه الخطوة سد الطريق على والده وعلاقاته الواسعة التي ربما ينجح خلالها من العودة للحكم، بعد أن أصغى لكيد موزة ووسوسة حمد بن جاسم أن أطلق عناصر الإنتربول كي تلاحق أباك، فلم يتردّد الابن العاق في استصدار مذكرة ضبط بحق والده، في واقعة تعكس كل معاني العقوق والغدر والخيانة التي يتعامل بها قادة قطر والتي لم يكن من المستغرب أن توصلهم في نهاية المطاف إلى دعم وتمويل الإرهاب واحتضان رموزه، في تغريد خارج سرب أمتهم العربية ومحيطهم الخليجي، لهثاً وراء أوهام الزعامة الزائفة. لقد تضمنت وثيقة الإنتربول أربعة اتهامات رئيسية للأب المكلوم سوء استخدام السلطة أو الوظيفة، خيانة الأمانة، الاحتيال، والتزوير في قانون العقوبات.

تحرّكات ودعاوى

وفي «الاتجاه المعاكس» خرج الأب المنقلب عليه على الناس بقوله: «هذا تصرف غريب من شخص جاهل»، في لقطات أذاعها التلفزيون القطري في أول تعليق على الانقلاب، بل قام بعدها بعدة تحرّكات لاسترجاع حكمه. حاول الابن العاق سحق كل من يقف في وجهه فاتهم في 1996 عدداً من أنصار والده بتدبير محاولة انقلاب جديدة، قام على أثرها باتخاذ إجراءات تعسفية غير مسبوقة ضدهم وألقى القبض على العشرات، وتعرضوا لأقصى درجات الظلم والتعسّف.

ووفق شهادة المنيسي حرّك الابن المنقلب دعاوى ضد أبيه وعدد من المسؤولين في عهده، من أجل استرداد مليارات الدولارات، لتوقف لك الدعاوى بعدها في إطار إجراءات مصالحة بين الابن وأبيه.

ترك الابن أباه يهيم بين المنافي من عاصمة إلى أخرى دون أن يسمح له بالعودة إلى وطنه وأهله وعشيرته إلّا في العام 2004 للمشاركة في تشييع إحدى زوجاته، إلّا أنّه عاد إلى منفى آخر «الإقامة الجبرية» في أحد المراكز الطبية حتى وفاته في 2016.

قطر في القارة السمراء.. فن الفتنة وإشعال النزاعات

■ الرياض – وكالات

اعتمد تنظيم الحمدين في الدوحة على سياسة فرق تسد في القارة السمراء الذي انتهجه واستثماراته هناك في الفتنة والدمار. وأشار تقرير سعودي مطول إلى الدور التخريبي الذي لعبته قطر في القارة السمراء. وبحسب التقرير فإن أغلب المراقبين لشأن القارة السمراء، ينظرون بكثير من التوجس والريبة للحضور القطري المكثف والمتنامي، حيث لا تكاد تخلو دولة أفريقية من تواجد قطري ظاهره الاستثمار، وباطنه زرع بذور الفوضى والفتنة. بدأت الحكاية قبل عقدين من الزمن، مع وصول الأمير السابق حمد بن خليفة لسدة الحكم منقلباً على والده، حيث اشتهرت السياسة القطرية حينها بالرحلات الأميرية المكوكية، لمختلف أصقاع العالم خاصة المنطقة الأفريقية، تلك الزيارات التي كان يطلق عليها بعض الأفارقة «جولات الشنط».

وبدأت الدوحة بسياسة ليّ الذراع في المنطقة الأفريقية المغاربية، من خلال بث «الجزيرة» القطرية لعدد من التقارير المشوهة للوضع المغاربي، خاصة في المغرب وتونس والجزائر وأخيراً موريتانيا.

■ دور قطري مشبوه في إفريقيا لنشر العنف والتطرّف | أرشيفية

لكن قطر ظلت ترد على التحفظات الرسمية المغاربية على الدور المشبوه لقناة «الجزيرة» في زعزعة أمن واستقرار بلدانها بأنها لا يمكنها التدخل في خط القناة التحريري، لأن ذلك يتناقض مع احترام حرية الإعلام المعمول بها في الدوحة، ونتيجة لهذا الرد الاستفزازي توترت العلاقات القطرية المغربية في السنوات الأخيرة وتم إغلاق وطرد مكتب قناة الجزيرة، كما سحبت تونس في 26 أكتوبر 2006 بعثتها الدبلوماسية لسنتين من الدوحة، وحظرت الجزائر دخول قناة «الجزيرة» لأراضيها، وكانت آخر منازلة لـ«الجزيرة» مع موريتانيا التي لم تجد بداً من التعامل الحازم مع السلطات القطرية التي رفضت لجم «الجزيرة» عن تشويه صورة النظام الموريتاني، فما كان من السلطات الأمنية الموريتانية سوى التلويح بفضح ملف أمني خطير جداً يتعلق بالتواجد القطري في ضيافة الجماعات المتطرفة في الشمال المالي مع كشف حساب بالسخاء القطري في ربوع القاعدة.

أما ليبيا، فقصة قطر ذات بعدين، ففي عهد العقيد الراحل معمر القذافي سخرت الجزيرة لمواكبة نزواته وهفواته خاصة ما يتعلق منها بمهاجمة القادة العرب، أما مرحلة ما بعد القذافي فالجزيرة تحولت إلى ثكنة عسكرية ترمي بحممها الإعلامية على نظام القذافي ومن والاه، وهي التي كانت تمجده بالأمس القريب وتنقل خزعبلاته على الهواء، كما تتكشف يوماً بعد يوم الإدانات الموثقة للدور القطري في تدمير ليبيا.

غزو وابتزاز

ووجهت قطر ترسانتها الإعلامية لغزو وابتزاز المنطقة الأفريقية ممثلة في قناة الجزيرة، حيث لم تكتف بالبث العربي بل أطلقت قناة باللغة السواحلية تستهدف قرابة 100 مليون نسمة في جنوب وشرق أفريقيا، وتعمل منذ سنوات على إطلاق قناة ناطقة باللغة الفرنسية تبث من العاصمة السنغالية داكار.

«فايننشال تايمز»: قطر فشلت في كسب موقف أميركي

■ دبي – البيان، وكالات

مع استمرار الأزمة التي افتعلها تنظيم الحمدين مع دول خليجية وعربية وإسلامية بسبب دعمه وتمويله الإرهاب ومحاولته زعزعة أمن واستقرار عديد من الدول، وتشويه صورة سماحة الإسلام، فشلت كل محاولات الدوحة في استمالة الحكومة الأميركية لتكون الى جانبها.. حسب صحيفة «فايننشال تايمز»، التي وضعت خمسة سيناريوهات لتطورات الأزمة.

وقد نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» مقالاً للكاتبة كاترينا مانسون تناولت فيه الموقف الأميركي من الأزمة القطرية، وأشارت إلى أنه في الوقت الذي لن تكون فيه الولايات المتحدة حاضرة عندما تلتقي الدول العربية الداعية الى مكافحة الإرهاب والتي عزلت قطر لمناقشة الأزمة الدبلوماسية، سيلوح ظلها، في ظل حرصها على التواصل مع الدول المعنية.

وأفادت مانسون أن قطر، في محاولة لتعزيز موقفها، وظفت النائب العام السابق في عهد جورج بوش، جون أشكروفت، غير أن المشكلة الكبيرة بالنسبة إلى القطريين تبقى في كيفية كسب مجمل الحكومة الأميركية أو على الأقل البيت الأبيض.. وقالت أنه مع افتقاد قطر لخط ساخن مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، سعت الدوحة إلى كسب دعم الكونغرس، لكن جهودها منيت بالفشل لأنها (قطر) معروفة بنسبة أقل للمشرعين الأميركيين من الحليف الطويل الأمد المتمثل في السعودية.

وتنقل الكاتبة عن مدير الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جون الترمان، قوله إن «القطريين يعتقدون بأن فوزهم لا يمكن تحقيقه إلا إذا حصلوا على الدعم الأميركي، وأن اعتمادهم في غالبه يقوم على تدخل الولايات المتحدة، لكن كيفية الفوز بمجمل الحكومة الأميركية أو على الأقل البيت الأبيض تشكّل مشكلة كبيرة لهم». وتشير مانسون إلى العلاقة الوطيدة التي تربط الإدارة الأمريكية بالمملكة العربية السعودية، فقد استخدام ترامب أخيراً عشاءً خاصاً بجمع التبرعات ليمنح المزيد من الثناء على السعودية، واصفاً خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بأنه «رائع»، وفقاً لتسجيل صوتي تم تسريبه عن خطابه، مضيفاً عن السعوديين: «أنهم يقومون فعلاً بحرب صعبة ضد الإرهاب»، في تأييد لجهودهم، وحذر القطريين: «الأفضل ألّا يمولوا الإرهاب».

5 سيناريوهات

ووضعت الصحيفة خمسة سيناريوهات لتطورات الأزمة. وذكرت أنّ أولها يتمثّل في بقاء الوضع الراهن وعدم حل الخلاف، الأمر الذي سيعرّض قطر للمزيد من الإجراءات وعلى رأسها سحب ودائع وقروض.

ونقلت الصحيفة عن الباحث الأول في برنامج «شاثام هاوس» في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بيتر ساليسبري، ترجيحه أن تطال العقوبات الجديدة الأفراد والشركات والمصارف القطرية على غرار العقوبات التي فرضتها أميركا على إيران وروسيا. وفيما أشارت الصحيفة إلى أنّ السيناريو الثاني هو قيام دول المقاطعة بدفع شركائها التجاريين لاتخاذ مواقف ضد قطر، لفتت إلى أنّ ثالث السيناريوهات يتمثّل في معاقبة الأفراد أو ناقلات البضائع من غير القطريين الزائرين للدوحة. وذكرت «فايننشال تايمز» أنّ من الممكن لجوء الدول الداعية لمكافحة الإرهاب إلى تشديد الحظر المفروض ليصل إلى غير القطريين الذين يحملون بجوازات سفرهم تأشيرات قطرية، أو ناقلات البضائع، أو الأشخاص للدوحة.

وقال الزميل بمعهد الشرق الأوسط في معهد بيكر في جامعة رايسكريستيان كويتس أولريتشن، إنّ من شأن ذلك أن يؤدي إلى زيادة تكلفة ممارسة الأعمال التجارية مع قطر، لاسيّما بين شركاء قطر الدوليين، مضيفاً «كلما طال أمد المواجهة بين الطرفين زادت التدابير العقابية المفروضة، كما يصعب من فرصة الرجوع وحل الأزمة على جميع الأطراف». ووفق الصحيفة فإنّ رابع سيناريو يتمثل في إمكانية إقدام الدول المقاطعة على طرد قطر من مجلس التعاون الخليجي، أو تعليق عضويتها على الأقل، فيما آخر السيناريوهات تخلي الشعب القطري عن دعم قادته والإطاحة بالأمير تميم بن حمد.

وفي سياق آخر، نشرت «نيويورك تايمز» مقالاً للكاتب ثوماس أردبرينك عن السياسة الإيرانية في المنطقة، أشار فيه إلى أن قادة إيران لجموا أنفسهم بشكل ملحوظ في ردهم على الأزمة القطرية، ولم يرحبوا بها فحسب، وإنما سيسرهم رؤيتها تمتد وتطول بهدوء. ويقول إن قطر ليست لها قيمة استراتيجية تُذكر لإيران، أو من دون قيمة استراتيجية لها. وأكثر ما كان على طهران التفوه به بشأن الوضع ملاحظة خاطفة من الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي قال لأمير قطر إن «روابط النقل الجوي والبحري والبري سوف تكون دائماً مفتوحة لقطر، البلد الجار والشقيق».

سيناريوهات الأزمة المرتقبة

■ ترجمة – فاتن صبح

أثار مقال البروفيسور كيشور محبوباني الأخير جدالاً واسع النطاق حول طائفة المبادئ والقواعد التي يجب على الدول الصغيرة اتباعها في ميدان السياسة الخارجية، وأبرزها القاعدة الدولية التي تلزم الدولة الصغيرة بأن تتصرف على هذا الأساس، وإشارته إلى خطيئة قطر باعتقادها أنها تستطيع تخطي حجمها والتدخل في شؤون الدول الأخرى.

وأشار فرانك غاردنر من الـ«بي بي سي»، في معرض تساؤله عما بعد المهلة المعطاة لقطر، إلى ما إذا كان جوهر القضية يتعلق أكثر بالإرهاب أو بالسياسة الخارجية، ليخلص إلى أن الإجابة تعتمد على منطق كل جهة في التعامل مع الموقف.

وارتأى غاردنر ختاماً أنه حتى لو توافرت صيغة ما أدت إلى وقف المقاطعة وتسوية الخلافات، فإن جراح النزاع أعمق من أن تلتئم. وفي الشق العملاني، اعتبر أن رفض قطر المطالب واستمرار القطيعة سيرادفان على الأرجح ظهور ثلاثة تكتلات غير معلنة، سيضم أبرزها السعودية والإمارات والبحرين، الدول الثلاث الأشد انتقاداً لسلوك قطر، التي إن لم تعلن موافقتها على المطالب بلا شروط ستجد نفسها وحيدة لا تحظى إلا بدعم إيراني تركي غير عربي. أما على الخط الحيادي، فستصطف كل من عمان والكويت الراغبتين في الحفاظ على حسن العلاقات مع الأطراف كافة.

وسيبرز طرف مستفيد من السيناريو الجديد هو إيران العدو التقليدي للسعودية ودول المنطقة.

ومن جهته، ناقش تومي كوه، السفير فوق العادة في وزارة الشؤون الخارجية السنغافورية، في مقالة بعنوان «القانون الدولي سيف ذو حدين ولا بد للدول الصغيرة أن تعتمد على نفسها»، مسألة قانونية تتعلق بحق الدول الأربع بموجب القانون الدولي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر. فاعتبر أن كل دولة تتمتع بحق سيادي يخولها اتخاذ قرار إنشاء علاقات دبلوماسية مع دولة أخرى وتوقيتها وشروطها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى حقها السيادي في قطع تلك العلاقات.

مخزون الريال ..
أصول بلا قيمة

«موديز» تخفض النظرة لمستقبل قطر إلى سلبية

■ دبي - وائل الخطيب، وائل اللبابيدي

تفاقمت خسائر الاقتصاد القطري جراء المقاطعة من عدة دول عربية للدوحة، بسبب إصرارها على دعم الإرهاب، حيث خفضت «موديز» النظرة المستقبلية لقطر إلى سلبية فيما استمر تراجع العملة القطرية واتسع نطاق مقاطعة شركات الصرافة ووكالات السفر والسياحة العالمية للريال، ليتحوّل مخزون العملة القطرية إلى أصول بلا قيمة.

ووفقاً لتقارير اقتصادية فرضت المقاطعة ضغوطاً على الأصول والتمويلات القطرية، فيما تدرس وكالة فيتش خفضاً لتصنيف الدوحة الائتماني على غرار «موديز»، في الوقت الذي أدى تراجع الإشغال في الفنادق القطرية إلى دق ناقوس الخطر بشأن قرب انهيار القطاع السياحي مع تدهور العائدات نتيجة غياب السياحة الخليجية وضعف معدلات الإشغال الفندقي فيما يرى الخبراء أن الاستثمارات السياحية والفندقية المستقبلية تنتظرها حالة من الشلل بينما تواجه المشاريع تحت الانشاء شبح التعثر.

وفيما تزايدت أعداد الناقلات العالمية والشرق أوسطية المستفيدة من النظام الأمني الأميركي الجديد على الأجهزة الإلكترونية والسماح بحملها على متن الرحلات إلى الولايات المتحدة، مازالت «القطرية» ترزح تحت الحظر الأميركي مما يهدد الناقلة بالمزيد من الأعباء والمشكلات.

نظرة سلبية

وخفضت وكالة التصنيف الائتماني العالمية "موديز" النظرة المستقبلية لتصنيف قطر الائتماني من مستقر إلى «سلبي» على خلفية المخاطر الاقتصادية والمالية المترتبة على المقاطعة الدبلوماسية من عدد من الدول العربية، في ظل مخاوف من غياب أفق لحل سريع للأزمة الراهنة.

وأضافت موديز أن عدم وجود حل في الأفق سيثبط النشاط الاقتصادي بفعل الإجراءات التي اتخذتها الدول المقاطعة وتضمنت اغلاق المجالات الجوية أمام الناقلات القطرية وكذا إغلاق المنافذ الحدودية البرية والبرية والبحرية مع تلك الدول وخاصة السعودية والإمارات والبحرين.

احتمالات

وأشارت وكالة "موديز" إلى أن تزايد احتمالات امتداد أجواء عدم اليقين إلى 2018، واستبعاد وجود بادرة لأي حل سريع خلال الشهور القليلة القادمة، يحمل في طياته مخاطر تأثير سلبية لأسس الائتمان السيادي لقطر مما يضر بحركة التدفقات الاستثمارية الوافدة وينذر بنزوح الأموال عن الدوحة.

وكانت وكالة "موديز" قد خفضت مؤخراً تصنيف قطر الائتماني درجة على خلفية عدم اليقين إزاء نموذج نمو الدولة الاقتصادي. كما سبق أن خفضت مؤسسة ستاندرد أند بورز تصنيف قطر للإصدار على المدى البعيد درجة واحدة ووضعتها على قائمة المراقبة السلبية، فيما أعلنت مؤسسة فيتش أنها تدرس خفضاً مماثلاً.

قيمة

ومن جهتها أوضحت وكالة "بلومبرغ" أن المقاطعة فرضت ضغوطاً على أصول قطر وتمويلاتها. إلى ذلك أكدت مصادر محلية في شركات صرافة في دولة الإمارات توقفها عن التعامل بالريال القطري مشيرة إلى أن مخزونها من هذه العملة أصبحت «أصولاً بلا قيمة».

وقالت المصادر لـ"البيان" انها اتخذت إجراءات داخلية لوقف التعامل مع هذه العملة التي قالوا إنها لم تعد متوافرة للتداول لاسيما مع حالة عدم الاستقرار في أسعار الريال والتراجعات العنيفة في أسعاره مما يجعل التعاملات عليه محفوفة بالمخاطر الشديدة.

وأكدت المصادر أنها ترفض التعامل بالريال القطري موضحةً أن خفض شركات التصنيف الائتماني يزيد المخاطر من التعامل على الريال وأن ارتباط العملة القطرية بالدولار لن يساعد في حمايتها من موجات التراجع خاصة في الأسواق الخارجية التي تأثرت بقلق وضعف ثقة المستثمرين في الاقتصاد والعملة القطرية.

وأضافت المصادر أنه على الرغم من ارتباط العملة القطرية بسعر صرف ثابت مقابل الدولار في الأسواق القطرية إلا أن شركات الصرافة في دولة الإمارات قد توقفت عن التعامل بالريال بعد تهاوي أسعاره.

وكان الريال القطري قد تعرض للعديد من الضغوط في أسواق الصرف العالمية.

مخزون

من جانب آخر وصف شيخ طائفة الصرافين في منطقة مكة المكرمة عادل الملطاني، مخزون الريال القطري لدى عامة الصرافين المعتمدين بالمملكة بأنه مخزون ميت عديم القيمة والفائدة.

وقال الملطاني إن عامة الصرافين المعتمدين المقدر عددهم بـ66 صرافاً توقفوا منذ صدور بيان قطع العلاقات مع دولة قطر عن التعامل بالريال القطري، سواءً بالبيع أو الشراء.

وأضاف أنه بالنسبة إلى شركتي، يوجد لدي حالياً مخزون بنحو 150 ألف ريال وأعتقد أن ما يوجد لدى كل من الصرافين الآخرين المعتمدين سيكون مقارباً لما لدي، ولا أعتقد أننا سنعاود التعامل مع تلك العملة إلا في حالة استجابة وتراجع قطر عن مواقفها المهددة لأمننا الوطني».

وبدأت مصارف وشركات صرافة في عدد من دول العالم منذ أيام، التوقف عن التعامل بالريال القطري.

ونقلت تقارير إعلامية عن مجموعة «لوديز» المصرفية البريطانية قولها إنها أوقفت التداول بالريال القطري، وأن العملة لم تعد متوافرة للبيع أو إعادة الشراء في بنوكها الكبرى.

دائرة

واتخذت بنوك رويال، ورويال أوف سكوتلاند، وباركليز، وتيسكو؛ قرارات مشابهة، وسط توقعات المحللين الماليين والصيارفة بتوسع دائرة المتوقفين عن التعامل بالعملة في كثير من مناطق ودول العالم، كلما طال أمد تعنت وإصرار دولة قطر على موقفها الرافض للامتثال لمطالب الدول المتضررة من سياساتها الداعمة للإرهاب وتورطها في تمويله، وخلال الأسبوع الماضي، أكدت شركة ترافيليكس العالمية للصرافة أن التعامل بالريال القطري عُلّق في بعض أسواقها بسبب تحديات تتعلق بالنشاط.

حظر أميركي

من جهة أخرى ذكرت «بلومبرغ» أن الإدارة الأميركية أعلنت عن رفع إجراءات حظر أجهزة المحمول على متن الطائرات المغادرة من العديد من الوجهات الرئيسية في الشرق الأوسط في وقت ظلت فيه الخطوط القطرية تحت الحظر.

وأضافت «بلومبرغ» أن قرارتطبيق «إجراءات وبروتوكولات أمنية صارمة»، طلبتها وزارة الأمن القومي الولايات المتحدة يترك الدوحة تحت تأثير الحظر كما أن الناقلة تخضع لحظر السفر والأجواء من قبل دول عربية مجاورة.

وأكدت «بلومبرغ» أن تفادي حظر الأجهزة الإلكترونية من قبل السلطات الأميركية مسألة حيوية لمشغلي الشرق الأوسط.

تدهور

وتواصلت المعاناة في قطاع السياحة القطري نتيجة تدهور نسب الإشغال بعد توقف حركة السياحة الوافدة من السعودية ودول التعاون فيما تشير المؤشرات إلى بوادر على انهيار القطاع. وقالت مصادر في شركات السياحة والسفر وقطاع الضيافة القطري إن السياحة الخليجية تشكل الركيزة الأساسية للقطاع . وبحسب متخصصون في القطاع السياحي تشكل السياحة السعودية والإماراتية نحو 50 ٪ من اجمالي الإشغال الفندقي في قطر موضحةً أن الفنادق القطرية فشلت في إغراء النزلاء عبر باقات من العروض والبرامج التي قدمتها لاجتذاب النزلاء تضمنت منح ليالي إقامة مجانية خلال إجازة عيد الفطر.

وأضافت المصادر أن قطاعات السياحة والضيافة والسفر تواجه نذر الانهيار نظراً لفقدان مقوماتها الأساسية بعد تهاوي الإشغال ومن ثم ستبدأ المنشآت في تسريح العمالة ووقف أي مشاريع استثمارية مستقبلية في القطاع.

توقعات

من جهة أخرى خفضت وكالة «موديز»توقعاتها لتسعة بنوك قطرية إلى «سلبي»، وثبتت النظرة المستقبلية «السلبية» لبنك عاشر في قطر والبنوك العشرة هي التي تصنفها الوكالة العالمية في قطر.

وقالت «موديز» إن هذا التخفيض يرجع ضعف المناخ المحلي للظروف التشغيلية الذي تعمل فيه البنوك القطرية، خاصة التمويل المصرفي، ما نتج عنه أن قامت الوكالة العالمية بتخفيض التصنيف العام لقطر من قوي الى متوسط.

كما أشارت الوكالة إلى ضعف قدرة الحكومة القطرية على دعم البنوك المحلية.

وشملت البنوك القطرية التي خفضت «موديز» توقعاتها لها كلاً من بنك قطر الوطني، وبنك الدوحة، وبنك الخليج التجاري، وبنك الأهلي، وبنك بروة، بنك قطر الدولي، ومصرف الريان، وبنك قطر الإسلامي الدولي، وبنك قطر الإسلامي أما البنك التجاري، فقد ثبتت «موديز» توقعاتها المستقبلية بشأنه.

■ شركات الصرافة في الإمارات توقف التعامل بالريال

■ المقاطعة تفرض ضغوطاً على أصول وتمويلات

■ خفض تصنيف 9 بنوك إلى سلبي

■ «فيتش» تدرس خفضاً لتصنيف الدوحة الائتماني

■ تراجع إشغال الفنادق ينذر بانهيار القطاع السياحي

■ «القطرية» ترزح تحت الحظر الأميركي للإلكترونيات

«بلومبيرغ»: 15 مليار دولار خسائر الأسهم

ذكرت «بلومبيرغ» أن سوق الأسهم القطرية خسر 15 مليار دولار من قيمته السوقية أو 10٪ منذ بداية المقاطعة في 5 يونيو الماضي، حيث تراجعت أسعار أسهم 17 من بين 19 سهماً من الأسهم المسجلة في مؤشر بورصة قطر تقودها مجموعة المستثمرين القطريين التي خسرت 23٪ حتى 4 يوليو الجاري، وتوقعت الوكالة أن تواجه شركات البناء والأسمنت خسائر في ظل تباطؤ قطاع البناء. كما تراجع بنك قطر الوطني أكبر مقرضي الشرق الأوسط من حيث الأصول 15٪، بسبب اعتماده بصورة أساسية على التمويل الأجنبي، ومن المحتمل أن تؤدي المقاطعة إلى انتهاء طفرته الائتمانية وفقاً لأرقام كابيتال فيما انخفض سهم بنك قطر الإسلامي 15٪. دبي - البيان

قطر تشعل حرب أسعار في سوق الغاز المسال

■ سنغافورة - رويترز

أطلقت خطة قطر لزيادة إنتاج الغاز الطبيعي المسال بنسبة 30 ٪ الطلقة الأولى في حرب أسعار في سوق الغاز الطبيعي المسال عالمياً تقف فيها صناعة الغاز القطرية في مواجهة منافسين أقوياء من الولايات المتحدة وروسيا واستراليا. وفاجأت قطر التي تواجه عزلة إقليمية بسبب إصرارها على دعم الإرهاب أسواق الطاقة أول من أمس عندما قالت إنها ستزيد إنتاج الغاز الطبيعي المسال إلى 100 مليون طن سنوياً أي ما يعادل ثلث الإمدادات العالمية الحالية خلال فترة تتراوح بين 5 و 7 سنوات. واعتبر خبراء ومتخصصون أن القرار القطري يهز السوق ويزيد من حالة الضعف في الأسعار وأن رفع إنتاج الغاز القطري سيعود بنتائج عكسية، موضحين أن غالبية العقود القطرية قاربت على التجديد وأن المشترين يبحثون عن أسعار أقل في التعاقدات الجديدة.

وستؤدي الخطوة القطرية إلى زيادة المعروض في سوق تعاني بالفعل من زيادة العرض عن الطلب فيما يعد تحدياً غير مستتر لمصدرين آخرين يعملون أيضاً على رفع إنتاجهم.

■ المشترون يستفيدون من سياسات حرق الأسعار وإغراق الأسواق | البيان

تنافس

وتقع ساحة المعركة الرئيسية للتنافس على سوق الغاز المسال في آسيا التي تستهلك 70 ٪ من الوقود الذي يعتبر مصدراً رئيسياً للطاقة لتلبية طلب مرتفع دون التلوث الواسع الذي ينتجه الفحم.

وأكبر مشتري الغاز الطبيعي في العالم هم شركات المرافق خاصة في اليابان وكوريا الجنوبية.

ومن المتوقع أن يؤدي إغراق السوق بمزيد من الغاز إلى تعزيز سوق تجارته الفورية في آسيا رغم أنه يأتي في وقت يشهد زيادة العرض عن الطلب ويتردد فيه المشترون في إبرام تعاقدات جديدة لآجال طويلة.

وتمثل السوق الفورية في آسيا الآن 15 ٪ من الإمدادات الإجمالية إذ يباع المزيد من الكميات غير المتعاقد عليها وفقاً للطلب في الأجل القصير والفائزون في هذا الصراع الشديد على السوق هم المستهلكون.

من جانبها ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، أن قرار قطر رفع إنتاجها من الغاز ربما لا يؤتي الثمار المرجوة منه أو يعود بنتائج عكسية.

وقالت الصحيفة: إنه ربما ما دفع قطر، التي تواجه أزمة سياسية مع أربع دول عربية، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، إلى قرار رفع الإنتاج هو قلقها من فقدان حصتها في السوق لصالح منافسين مثل الولايات المتحدة، التي تسجل نمواً سريعاً في إنتاج الغاز من الطفلة، وكذلك استراليا. لكن ارتفاع صادرات الغاز القطري يمكن أن يحبط الاستثمار من جانب منافسيها في مجال إنتاج الغاز.

كما أن ارتفاع إنتاج وصادرات قطر من الغاز يمكن أن يهز السوق ويزيد من ضعف الأسعار، التي تعاني تراجعاً في الأساس. لكن قطر مستعدة أن تتحمل انخفاض الأسعار لأن الإنتاج لديها بأقل التكاليف في العالم. غير أن الصحيفة أكدت أنه رغم ذلك فإن قطر اختارت الوقت غير المناسب لرفع الإنتاج.

وأشارت الصحيفة إلى أنه إذا استمرت المقاطعة المفروضة على قطر من الدول الأربع، أو تصاعدت، فإن الدول المقاطعة يمكن أن تفرض ضغوطاً على الشركات التي لها مصالح في استخراج الغاز في قطر، من أجل عدم التعامل معها وفي هذه الحالة، سوف تضطر قطر إلى الإنفاق من مالها الخاص بالمليارات من أجل الحفر ومرافق التبريد والتخزين، في الوقت الذي تعاني فيه الدوحة من تدهور مالي وارتفاع في التكاليف، مثل الاستيراد وتغيير الطرق الجوية وغيرها.

وحتى إذا رفعت قطر الإنتاج إلى الدرجة التي أعلنتها فإن الإنتاج الإضافي سوف يتجه إلى أسواق لا ترحب به كثيراً.

شروط التعاقد

ونقلت عن تريفور سيكورسكي المحلل في «انيرجي اسبكتكس» في لندن أن غالبية العقود القطرية قاربت على التجديد، والمشترون يقولون إنهم يريدون تغييراً في شروط التعاقد موضحةً أن اليابان تمثل سوقاً أساسياً لعقود الغاز القطري، وأن أسعار الغاز تراجعت بمقدار الثلثين خلال السنوات الثلاث الماضية، وفقاً لإحصاءات رسمية يابانية.

وخلصت «نيويورك تايمز» إلى أن زيادة إنتاج الغاز القطري سوف يزيد الوضع سوءاً من حيث الأسعار والشروط التي قد يفرضها المشترون لتجديد العقود، ولا تؤتي زيادة الإنتاج الثمار التي تتوقعها الدوحة.

انهيار خدعة «مونديال الدول الست»

- إرهاب الدوحة يحول «حلم المنطقة» إلى كابوس
- سلامة المشجعين تغتال مشاريع الدولة الإرهابية
- ألمانيا تجدد الدعوى لسحب كأس العالم من قطر
- السعودية توجه ضربة قوية لـ «بي إن سبورت»
- مؤسسة النقد السعودي تحظر التعامل المالي مع القناة القطرية
- منع جميع وسائل الدفع وبطاقات الائتمان عن تجديد الاشتراكات

إعداد ـ مجتبى فاروق

انهارت بشكل واضح للعالم أجمع، الخدعة التي استخدمتها قطر خلال حملة الترشح لاستضافة مونديال 2022، عندما كانت الحملة القطرية تشدد على أن ست دول ستنال شرف تنظيم المونديال لأول مرة، حيث اعتمد ملفها بدرجة كبيرة على دعم دول الخليج للطلب القطري.

وركز الملف القطري على مساندة دول الخليج لحلم «المنطقة» في استضافة المونديال، وردت على الكثير من الانتقادات الموجهة إلى قدرتها في استضافة الحدث العالمي، واستقبال المشجعين من كل أنحاء العالم لفترة تتجاوز الشهر، وعدم قدرتها منطقياً على هذا الأمر، بالتأكيد على أن عشاق المونديال سيكونون محل ترحيب من دول الخليج كلها، وليس قطر وحدها، وأن الانتقال من دولة إلى أخرى بين دولة الخليج لا يستغرق وقتاً، كما يمكن للمشجعين الإقامة في الإمارات أو السعودية أو البحرين، والحضور إلى قطر في يوم المباراة بسهولة ويسر.

ووجد هذا المبرر قبولاً لدى الأوساط العالمية المتابعة لكرة القدم، خاصة في أوروبا، الذين تقبلوا الفكرة من واقع المكانة العالمية لدول المنطقة، خاصة الإمارات، ونادى بعضهم في تلك الفترة بمساندة هذا الحلم، لمنطقة تستحق أن تستضيف المونديال، وكان الكثير من نجوم العالم يركزون في ترويجهم لفكرة مونديال 2022 في قطر، إلى أنهم يتعاملون مع دول الخليج، كأنهم جميعاً دولة واحدة، معتقدين في تلك الفترة أنهم يتعاملون مع ملف نزيه، قبل أن تتضح الأمور كلها، من أن هذا المبرر وغيره من المبررات التي ساقها الملف القطري، ليست أكثر من مجرد خدعة، يصرف بها النظر عن الوسيلة الحقيقية التي كان يسعى بها قادة الملف القطري للحصول على تنظيم المونديال.

رد

وبدأت وسائل الإعلام الغربية في إعادة المبررات التي استخدمها الملف القطري في تلك الفترة، ونقاشها بعد المقاطعة، وذكرت تقارير صحافية غربية، أنه حان الوقت للوقف بشكل مباشر أمام كل كلمة وردت في الملف القطري، بعيداً عما جرى خلف الكواليس، ومن بين أهم هذه الكلمات، ما قاله الوفد القطري في اللحظات الأخيرة قبل التصويت، أن أهل الخليج ينتظرون المونديال، والآن، يبدو من الواضح أن قطر الإرهابية، باتت منبوذة من جميع أهل الخليج، بعد أن ظلت تغدر بهم، وترعى الإرهاب والإرهابيين، لذا، لا يمكن التعويل على هذا المبرر لاستمرار منح الدولة القطرية شرف تنظيم المونديال، فأين سيقيم المشجعون، وكيف سيتنقلون، وهل تملك قطر القدرة الفعلية لاستفاضة هذا العدد الكبير من المشجعين الذين سيتوافدون من كل أنحاء العالم، في ظل المقاطعة التي فرضتها عليها دول الخليج، بعد دعمها الواضح للإرهاب، والسؤال الأهم، هل نضمن سلامة مشجعي كرة القدم في دولة ترعى الإرهاب. ومضى التقرير: ليس الآن فقط، هذا الأمر للمستقبل، لا يمكن أن نثق في دولة ترعى الإرهاب، بالنسبة لنا، من واجب الاتحاد الدولي أن يتدخل، وإذا لم يقم بذلك، فعلى الدول أن تتدخل، نعم، حان وقت تدخل السياسة في عالم كرة القدم، لا نقول أن يفرض الساسة كلمتهم على الطريقة التي تدار بها كرة القدم، ولكن حتماً عليهم أن يحموا جماهير المونديال، ومنتخباتهم من الإرهاب، ورعاة الإرهاب. ونتيجة للمقاطعة، بدأت مجموعات مؤثرة في الدول الأوروبية، التحرك بالفعل نحو سحب المونديال، حفاظاً على البطولة العالمية، وفي الوقت نفسه، وقوفاً في وجه الدولة التي ترعى الإرهاب، وجاءت التصريحات من مسؤولين في ألمانيا وفرنسا وبلجيكا، بضرورة حرمان قطر من تنظيم مونديال 2022، حيث لا يعقل أن يسمح لدولة تحتضن الإرهاب، باحتضان أكبر بطولة كروية في العالم، كما كان الاتحاد الألماني لكرة القدم واضحاً جداً، وهو يؤكد على دراسة للانسحاب من المونديال إذا استمر في قطر.

تجديد

في الأثناء، جددت كلوديا روث نائبة رئيس مجلس البرلمان الألماني، دعوتها لاتحاد كرة القدم «الفيفا»، إلى التحرك فوراً لسحب استضافة قطر بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022، موجهة تساؤلات للفيفا عن نظامية منح تنظيم كأس العالم لدولة ليس لها تاريخ كروي، وترعى الإرهاب حول العالم، ولا تحترم حقوق الإنسان، مستدلة بوفاة أكثر من ألف عامل في المنشآت التي تبنى استعداداً لتنظيم كأس العالم.

وأكدت روث أن الأحداث الأخيرة المتمثّلة في قطع كل من والإمارات والمملكة العربية السعودية البحرين ومصر، علاقاتها مع قطر، هو دليل آخر يضاف إلى السجل السيئ الحافل لقطر. جاء ذلك خلال حديث صحافي أدلت به روث لصحيفة «دي فيلت» الألمانية، أشارت فيه إلى أن اختيار قطر منذ البداية، لم يتم بناء على الكفاءة الرياضية، ولكن بسبب الفساد، مؤكدة أن قطر حتماً ليست البلد المناسب لتنظيم مثل هذه البطولة.

وفي السياق ذاته، خاطب رينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني وعضو مجلس الفيفا، مجلس الفيفا بشأن وضع معايير واضحة لمنح تنظيم كأس العالم، ونتيجة لقرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، فإن 3 دول كبرى، هي ألمانيا وإسبانيا وأميركا، تواصلوا مع الاتحاد الدولي لكرة القدم للحصول على حق تنظيم كأس العالم 2022، لامتلاكهم البنية التحتية المطلوبة، ولخبراتها السابقة في تنظيم بطولات عالمية مماثلة.

صعوبات

وواصلت وسائل الإعلام الغربية، استعراض الصعوبات التي يعاني منها مونديال الإرهاب، نتيجة للمقاطعة، مؤكدة على أنه من غير المرجح أن تنجح قطر في تنفيذ مشاريع استضافة المونديال، وهي تعاني من آثار المقاطعة، حيث بدأت العمالة العالية في الانسحاب من قطر، وكذلك الشركات الكبرى التي تنفذ مشروعات مونديال 2022، وعلى رأسها الشركات الألمانية والبريطانية، ليرفع ذلك من كلفة تنظيم المونديال، التي تجاوزت تقديراتها بعد المقاطعة 930 مليار يورو، ويمكن أن تتضاعف أكثر، في ظل انهيار الريال القطري، المتأثر بشدة نتيجة المقاطعة، في الوقت الذي بات فيه الاقتصاد القطري نفسه على حافة الهاوية، ومضت تقارير نشرت في بريطانيا أول من أمس، إلى التأكيد على عدم قدرة قطر على الوفاء بوعدها وتجهيز المنشآت لاستضافة المونديال، مؤكدة أن هذه المشاريع متوقفة حالياً، ولا يمكن أن تعود إلى الحياة، طالما استمرت المقاطعة، وأضافت التقارير أن من أخطر ما يهدد منشآت مونديال 2022، هو الموقف الذي بدأ يتبلور في العالم، بفضل ضغط نقابات العمال التي ظلت تحارب من أجل ظروف إنسانية للعمال العاملين في منشآت مونديال 2022، حيث بات من المستحيل على الدولة التي ترعى الإرهاب، إجبار العمال على العمل لساعات طويلة تحت الشمس، وأضاف التقرير: من واقع ما وصلت إليه المنشآت الآن، فمن غير المرجح أن تكتمل الاستادات والمرافق الأخرى المرتبطة بالمونديال في الموعد المحدد، لذا، فإن على «فيفا» أن ينقذ البطولة، ويعلن عن نقلها الآن، وليس غداً.

قرار

وفي ما يتعلق بمقاطعة قنوات «بي إن سبورت»، ذكرت مصادر سعودية أمس، أن مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، للبنوك العاملة في المملكة، وشركة أميركان إكسبرس السعودية، وجهت بمنع إجراء الحوالات المالية لصالح قنوات «بي إن سبورت» القطرية.

وأوضح المصدر أن مؤسسة النقد، قررت إيقاف ومنع إجراء العمليات المالية بجميع وسائل الدفع المستخدمة، سواء أكانت بطاقات ائتمانية أو بطاقات دفع أو تحويل أو أي وسيلة أخرى إلى شركة «بي إن سبورتس» في المملكة، لقاء إصدار أو تجديد الاشتراك في قنواتها وخدماتها.

وأشار المصدر، الذي لم تذكر الصحيفة هويته، أن الإجراء يشمل العملاء الأفراد والعملاء الاعتباريين والكيانات من وكلاء وموزعين وغيرهم، سواء أكان طلب الدفع بطريقة مباشرة إلى القناة نفسها، أو إلى حساباتها البنكية، أو بطريقة غير مباشرة، من خلال حسابات وسيطة أو عبر حسابات الآخرين، سواء داخل المملكة أو خارجها.

تشديد

كما شددت «ساما» على البنوك، برصد جميع محاولات الدفع والتحويل للشركة، والإبلاغ عنها إلى الإدارة العامة للرقابة على البنوك في المؤسسة أولاً بأول، مع أهمية متابعة تلك البنوك للمستجدات والتغيرات التي قد تحدث على وسائل وسبل الاشتراك، والتجديد بصفة مستمرة.

وأوضحت مؤسسة النقد، أن هذه الخطوة تأتي بناء على الصلاحيات المخولة للمؤسسة، ونظام مراقبة البنوك الصادر بالمرسوم الملكي، بوضع التعليمات، كلما تطلب الأمر، وكذلك إشارة إلى قرار الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، بإلغاء تراخيص القنوات القطرية في المملكة العربية السعودية، ومنع، وإصدار، أو تجديد الاشتراك في القنوات التابعة لها.

يشار إلى أن شبكة «بي إن سبورت»، التي تملكها قطر، تعاني من أزمة حقيقية، بعد فقدان معلقين كباراً أنهوا علاقتهم مع الشبكة، بعد قطع الإمارات والسعودية والبحرين ومصر علاقاتها السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع قطر، لتمويلها الإرهاب.

اعترافات بلاتر تضع «مونديال 2022» تحت المقصلة

■ بلاتر مستاءً لحظة إعلان الفائز بتنظيم مونديال 2022 | أرشيفية

دبي ـ البيان

في الوقت الذي تتناول فيه تقارير بريطانية تأثير المقاطعة على مونديال 2022، ومنها من اعتبره في حكم الميت، اتجهت تقارير أخرى نشرت أمس إلى نقاش ما أدلى به سيب بلاتر رئيس فيفا السابق في تصريحات صحافية خلال هذا الأسبوع، وتوقفت هذه التقارير كثيراً عند جملة قالها بلاتر، الذي أكد معرفته أن هناك حالات فساد في «فيفا» تتعلق بحقوق بث المونديال، ولكنه أضاف في التصريحات نفسها أنه اندهش جداً حيث لم يعتقد أن الفساد يمكن أن يصل حتى إلى حقوق تنظيم المونديال نفسه، معتبراً أن قطر كانت ولا تزال مشكلة، وأنها نقلت الفساد في فيفا إلى مستوى لم يصل إليه من قبل، ولم يفكر فيها أحد.

وكانت اتهامات الفساد تلاحق الملف القطري، منذ اللحظة الأولى وحتى قبل أن تنجح قطر في شراء تنظيم المونديال، وأضاف التقرير: الآن جاء الاعتراف من سيب بلاتر، الرجل الذي عاش كل لحظات الفساد في فيفا.

معرفة تامة

وأكثر من يدرك المستوى الذي وصل إليه الفساد القطري من أجل الحصول على المونديال ن كان متابعاً لجميع الخطوات، ورضا بالتستر عليها مقابل أن ينسحب قائد ملف الفساد محمد بن همام من مواجهته على رئاسة فيفا، بل وأن يتم نسف محمد بن همام، وهو ما وافقت عليه قطر، من أجل أن يتستر بلاتر على ملف فسادها ولا يسحب منها شرف تنظيم المونديال، ولكن حان الوقت لإعادة الحق إلى أصحابه إلى الدول التي تستحق بالفعل أن تستضيف أكبر بطولة كروية في العالم، والتي سعت للحصول على هذا الشرف بكل نزاهة وأمانة، وليس عبر الأبواب الخلفية وشراء ذمم، كما فعلت قطر من أجل أن تحصل على شرف التنظيم.